Domestic Violence against Saudi Women and its Impact on her Role as a University Student

Aljawharah F. Alzamil
Huda M. Gegazy
Nagwa I. Alsharqawi
Madhawy A. Almeshaal

Abstract: The problem of domestic violence against women, children, the elderly and the disabled, has been a worrying issue to the Saudi society with all its institutions that it necessitates a serious handling of the ensuing repercussions so as to mitigate thier impact on both victims and families. The current study addresses domestic abuse practiced against Saudi gilrs and investigates its impact on their academic college performance. The objectivers of the study aim at the following:

- Identifuing the relationship between domestic violence faced by the female university student and the level of her academic performance, her ability to create relationships with her colleagues, and her participation in extra-curricular activities.

- Identifying the relationship between domestic violence and the student's self-esteem.

- Suggesting a proposal for the enhancement of social work services within universities to confront the problem of domestic violence.

The study apporach: descriptive.

Methodology: Social Survey.

The study was based on a questionnaire distributed to a randomly selected sample of 132 female students. The results revealed that the college student sample were exposed to domestic violence at an average of 1.63, with psychological violence eanking first, followed by verbal violence, social violence, physical violence, economic violence, and finally sexual violence.

- Teh study found a positive relationship between domestic violence faced by female university students and their sense of low self-esteem.

Keywords: Domestic Violence - Women - Social Work.

العنف الأسري ضد المرأة السعودية وتأثيره على دورها كطالبة جامعية

الجوهرة الزامل(*)
هدى حجازي(**)
نجوى الشرقاوي(***)
مضاوي المشعل(****)

ملخص: إن مشكلة العنف الأسري باتت تؤرق المجتمع بكل مؤسساته، ومن الضرورة التصدي لها والتخفيف من حدتها وأثرها الذي تتوارثه الأجيال، سواء بين القائمين بالعنف أو ضحاياهم. ومن ضحايا العنف الأسري: النساء، الأطفال، المسنون، المعوقون. تتحدد مشكلة الدراسة في ما يأتي: "ما واقع العنف الأسري الذي تتعرض له الفتاة السعودية وما علاقته بأدائها لدورها كطالبة جامعية؟".

وأهم أهدافها: تعرف العلاقة بين العنف الأسري الذي تتعرض له الطالبة الجامعية ومستوى أدائها الأكاديمي وقدرتها على تكوين علاقات مع زميلاتها، ومشاركتها في الأنشطة اللاصفية بالجامعة، وتعرف العلاقة بين العنف الأسري وتقدير الطالبة الجامعية لذاتها، ووضع تصور مقترح لدور الخدمة الاجتماعية في الجامعات لمواجهة مشكلة العنف الأسري.

نتوجه بالشكر والتقدير لعمادة البحث العلمي بجامعة الملك سعود على دورها في تمويل هذا البحث ضمن المجموعة البحثية رقم RGP-VPP-092 من برنامج مشروع المجموعات البحثية.

(*) أستاذ الخدمة الاجتماعية المشارك بقسم الدراسات الاجتماعية، كلية الآداب، جامعة الملك سعود.
(**) أستاذ تنظيم المجتمع المشارك بكلية الآداب، جامعة الملك سعود وجامعة حلوان.
(***) أستاذ خدمة الفرد المشارك بكلية الآداب، جامعة الملك سعود وجامعة حلوان.
(****) أستاذ مساعد بقسم اللغة الإنجليزية، كلية الآداب، جامعة الملك سعود.

ومن فروض الدراسة ما يلي: من المتوقع وجود علاقة عكسية بين العنف الأسري الذي تتعرض له الفتاة ومستوى أدائها لدورها كطالبة جامعية.

ومن المتوقع أيضاً وجود علاقة طردية بين العنف الأسري وشعور الطالبة بتدني تقدير الذات.

نوع الدراسة: وصفية.

منهج الدراسة: المسح الاجتماعي.

اعتمدت الدراسة على تصميم استبانة طُبقت على عينة عشوائية، حجمها 132 طالبة. ومن أهم نتائج الدراسة: أن الطالبة الجامعية – عينة الدراسة – تتعرض للعنف الأسري بمتوسط 1,63؛ حيث جاء في الترتيب الأول العنف النفسي، يليه العنف اللفظي، يليه العنف الاجتماعي، فالعنف الجسدي، ثم العنف الاقتصادي، وأخيراً العنف الجنسي. وجود علاقة طردية بين العنف الأسري الذي تتعرض له الطالبة الجامعية وبين شعورها بتدني تقدير الذات.

المصطلحات الأساسية: العنف الأسري – المرأة – الخدمة الاجتماعية.

مدخل لمشكلة الدراسة:

تُعتبر الأسرة اللبنة الأولى التي يتكون منها المجتمع، وإن صلحت وقامت بوظائفها كما يجب أن يكون صلح المجتمع وأصبح متماسكاً وقادراً على تحقيق التنمية والتطور. أما إذا ظهر الخلل في الأسرة وأصبحت عرضة للعديد من المشكلات أثر ذلك سلباً على بناء المجتمع وقدرته على تحقيق التنمية والتطور.

وفي الآونة الأخيرة وفي ظل العولمة وثورة الاتصالات والتغيرات الخارجية والداخلية التي يتعرض لها المجتمع بشكل عام والمجتمع العربي بشكل خاص، ظهرت العديد من المشكلات التي تعانيها الأسر، وأصبح يُزال عنها الستار لتعاظُم تأثيرها السلبي على الفرد والأسرة والمجتمع.

ومن هذه المشكلات مشكلة العنف الأسري التي باتت تُؤرق المجتمع بكل مؤسساته ومن الضرورة التصدي لها والتخفيف من حدتها وأثرها الذي تتوارثه الأجيال سواء بين القائمين بالعنف أو ضحاياهم. ومن ضحايا العنف الأسري: النساء، الأطفال، المسنون، المعوقون.

وأشارت الكتابات إلى أن النساء هن أكثر الفئات اللاتي يُمارس ضدهن العنف الأسري، ومهما اختلفت الأسباب والمسببات فإن ظاهرة العنف ضد المرأة تبقى واحدة من أهم المشكلات التي تعانيها المجتمعات الإنسانية، وبما أن العنف ضد

المراة متعدد الأسباب فلابد من تكاتف جميع الجهود ومختلف التخصصات المعنية بالظاهرة، والعمل بشكل متكامل على المستويات كافة للتغلب عليها.

هذا، وقد اهتم الباحثون في مهنة الخدمة الاجتماعية بتناول ظاهرة العنف الأسري ضد المرأة بالدراسة والوصف والتحليل واقتراح الخطط العلاجية لمواجهتها والتخفيف من حدتها وأثرها.

ونلاحظ أن الإحصائيات العربية في السنوات العشر الأخيرة لا تشير كثيراً إلى جرائم العنف الأسري كجريمة منفصلة، لكن المصادر الإعلامية تشير إلى ازدياد في عدد هذه الجرائم. (برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، 2013: 42)

وفي المملكة العربية السعودية – وفقاً لتقديرات الجمعية الوطنية لحقوق الإنسان من بداية نشأتها عام 1425هـ الموافق 2004م حتى عام 1432هـ الموافق 2011م كان عدد القضايا المسجلة لديها تحت مسمى العنف الأسري (2293) حالة.

وفي عام 2011 كان عدد القضايا المسجلة لديها عن ظاهرة العنف الأسري يصل إلى 370 قضية، تتوزع بين 59 للذكور و311 للإناث، بينهم 338 لأشخاص سعوديين و32 لأشخاص غير سعوديين، ومن حيث المتسبب في العنف الأسري تصدر الزوج المرتبة الأولى من إجمالي القضايا بعدد 139 قضية، يليه الأب 100 قضية، ثم الأخ 43 قضية، ثم الطليق 35 قضية، يليه الابن 18 قضية.

وعن تصنيف القضايا التي وردت إلى الجمعية في ذلك العام جاء في مقدمتها العنف البدني والنفسي بعدد 266 حالة، يليه الحرمان من رؤية الأم، يليه بالعدد نفسه التحرش الجنسي وطلب الإيواء، ثم العنف الناتج عن الإدمان، والحرمان من التعليم، والحرمان من الزواج، والحرمان من الراتب أو التعدي على الممتلكات، والهروب، والاتهام والقذف، والحرمان من رؤية الأب، وأخيراً الحرمان من العمل. (الجمعية الوطنية لحقوق الإنسان، 2011: 37–40)

وفي عام 2013م كان عدد القضايا المسجلة لدى الجمعية 360 حالة، منها 48 ذكراً و312 أنثى، وتوزعت بين 307 حالات سعودية و53 حالة غير سعودية، وعن نوع العنف أو تصنيف القضية كان العنف البدني والنفسي 274، الحرمان من الزواج 22، الحرمان من التعليم 20، الحرمان من الأم 10، والتحرش الجنسي 9، الهروب 7، العنف الناتج عن الإدمان 5، والحرمان من الراتب أو التعدي على الممتلكات 5،

الاتهام والقذف 4، طلب الإيواء 3، والحرمان من العمل 1؛ (الجمعية الوطنية لحقوق الإنسان، 2013: 33–36).

وعلى الرغم من أن الإحصائيات المسجلة ليست كل مصادر رصد الظاهرة، فإنها تبين التزايد في الظاهرة باختلاف ضحاياها وأشكالها، بالإضافة إلى أنها لا تعبر عن الوجود الحقيقي لهذه الظاهرة؛ وذلك لأن الحالات المسجلة في الجمعية الوطنية لحقوق الإنسان أو المسجلة في المستشفيات وأقسام الشرطة، هي الحالات التي وصلت ذروتها في العنف الأسري وتم التبليغ عنها، في حين قد تكون هناك حالات أخرى لم تصل إلى المؤسسات السابقة ومازلت تعاني العنف الأسري، ولم تُدرج في الإحصائيات بسبب الخوف من التبليغ ضد الجاني أو بسبب ما يُسمى بالعيب الاجتماعي أو بسبب التكيف مع العنف.

هذا وتُعتبر مهنة الخدمة الاجتماعية من المهن التي تسهم في مواجهة المشكلات الاجتماعية، ومنها مشكلة العنف الأسري لما تمتلكه من مبادئ وإستراتيجيات وأساليب علاجية وأدوار ومهارات يمارسها الاختصاصي الاجتماعي للتعامل مع مشكلة العنف الأسري.

الدراسات السابقة:

توجد العديد من الدراسات التي تناولت العنف الأسري والعنف ضد المرأة، منها – على سبيل المثال لا الحصر – ما يلي:

ما أشارت إليه دراسة (الكردوسي، 1998) من وجود علاقة بين التنشئة الاجتماعية والعنف، وكان من أهم توصياتها أن تؤدي الأسرة دورها في عملية التنشئة الاجتماعية لكي تقدم للمجتمع أفراداً أسوياء صالحين، وعدم استخدام الوالدين للعنف أحدهما مع الآخر أو مع الأبناء، وعدم التفرقة بين الأبناء في المعاملة.

وأشارت دراسة (عزب، 2000) إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين كل من سلوك العنف الوالدي كما يدركه الأبناء وبين سلوك عنف الأبناء الموجه نحو الآباء والأمهات والأشقاء، ونحو المحيطين بالأبناء داخل نسق المدرسة من زملاء ومعلمين وإدارة المدرسة، وكذلك ممارسات التخريب لمحتويات المدرسة، كما أظهرت نتائج الدراسة فروقاً بين المجموعات الأربع من الأبناء، التي قسمت بحسب مستوى ومصدر العنف الذي يدركونه من خلال المقياس، وكانت

الفروق الدالة إحصائياً في اتجاه المجموعات التي حصلت على متوسطات مرتفعة في مقياس العنف، وهي: مجموعة الأبناء الذين أدركوا تعرضهم لعنف الوالدين، تليهم مجموعة المدركين للعنف من الأم، وأقلهم كانت مجموعة المدركين للعنف من الأب، تليها المجموعة المعتدلة في درجات العنف من الوالدين.

في حين أكدت نتائج دراسة (Akyuz et al., 2008) وجود علاقة بين المستوى التعليمي والاقتصادي والعنف؛ حيث إن العنف ضد المرأة يزيد مع انخفاض مستواها التعليمي والاقتصادي، وأن النساء اللاتي لديهن مشاعر سلبية مثل الخوف والطاعة العمياء هن أكثر عرضة للعنف من أزواجهن.

وتوصلت دراسة (الفواز، 2008) إلى أن أقوى أسباب العنف الأسري هي الأسباب الاقتصادية ثم النفسية ثم التربوية ثم الاجتماعية.

وأشارت دراسة (القرشي، 2009) إلى مظاهر العنف الأسري الموجه ضد المرأة، وهي: العنف الجسدي والعنف النفسي والعنف الجنسي والعنف الاقتصادي، وأن للعنف الأسري ضد المرأة آثاراً متداخلة ومتشابكة، وتشكل خطراً فعلياً وجسمياً يهدد البنى الاجتماعية والاقتصادية للأسرة والمجتمع على حد سواء.

وأكدت دراسة (عبدالعزيز، 2010) أن الابن/ الابنة الذي لا يرى تفاعلاً أو تواصلاً داخل نطاق الأسرة وأن هناك قصوراً في الأدوار الأسرية، وتوجد صراعات ومشكلات داخل نطاق الأسرة، وليس لديه القدرة على إشباع حاجاته النفسية، ولا يجد دعماً من قبل الأسرة، ولا يجد المناخ الأسري المناسب لتحقيق نموه الشخصي والاجتماعي، كما لايجد ضبطاً داخل كيان الأسرة – فإن هذا – دون أدنى شك – يهيئ بيئة مليئة بالعنف، ووفقاً لذلك فإن العنف لا يولد إلا عنفاً. كما أشارت نتائج الدراسة إلى أن هناك علاقة وطيدة بين الأداء الوظيفي الأسري السيئ وأشكال العنف المدرك لدى الابن/ الابنة داخل الأسرة.

وتوصلت نتائج الدراسة أيضاً إلى التنبؤ بالعنف (البدني والنفسي) ضد المرأة في ضوء بعض المتغيرات النفسية، وترى أن العنف عامة وضد المرأة خاصة ما هو إلا نتاج لانفعالات عدوانية، وأعراض اكتئابية، وانخفاض في تقدير الذات وعدم السواء النفسي. كما أنها ترى ضرورة تصميم برامج إرشادية تدخلية لتقديم المساندة النفسية للمرأة المعنفة، وعقد ندوات توعية لجميع قطاعات المجتمع تهدف إلى إعلاء قيمة المرأة فيه.

وأوضحت دراسة (محمد محافظة وأمل العواودة، 2011) أن المرأة العاملة تتعرض للعنف الأسري والعنف المجتمعي والعنف الوظيفي، وأن النساء اللاتي يعانين هذه الأنواع من العنف يؤكدن أن العنف الممارس ضدهن يؤدي إلى عدم قدرتهن على العمل والإبداع والتركيز، بالإضافة إلى ضعف الإنتاجية والكفاءة، وإلى تركهن للعمل، ويؤدي أيضاً إلى إصابتهن بالأمراض النفسية والجسدية وتعرضهن للاكتئاب، والتأثير في علاقاتهن الاجتماعية؛ فتقلّ لديهن هذه العلاقات أو يحرمن منها.

وعن الدراسات التي تناولت العنف الأسري ضد المرأة في المجتمع السعودي

أشارت دراسة (الخطيب، 2007) إلى أن العنف ضد المرأة في المجتمع السعودي يأخذ أشكالاً مختلفة، أهمها: العنف في محيط الأسرة، ويشمل ضرب الزوج أو الأب أو الأخ أو الابن، وبينت الدراسة أسباب العنف ضد المرأة في المجتمع السعودي، وهي: النظرة الدونية للمرأة، المفهوم الخاطئ لمفهوم القوامة، الضغوط الاقتصادية، المشكلات الأسرية، إدمان الكحول أو المخدرات، الأمراض النفسية. بالإضافة إلى وجود علاقة عكسية بين عمل المرأة والعنف، والعنف موجود في مختلف المستويات الاقتصادية الفقيرة والغنية، إلا أن النتائج أشارت إلى ارتفاع حالات العنف بين الأسر ذات الدخل المحدود، وأن أكثر حالات العنف هو العنف البدني النفسي. وأوضحت دراسة (الرديعان، 2008) تعرض المرأة السعودية للعنف الأسري وأن أنماط العنف الشديدة – كالعنف البدني والجسمي – قليلة الانتشار، في حين ينتشر العنف الاجتماعي والاقتصادي واللفظي بدرجة أكبر. كما أكدت نتائج دراسة (المحيميد، 2008) انتشار العنف الأسري ضد المرأة في المجتمع السعودي، مبينة أن (51,4%) من النساء يتعرضن للعنف الأسري، (43,9%) يتعرضن للعنف الزوجي، وأن العوامل العامة المساعدة على حدوث العنف الأسري ضد المرأة في المجتمع السعودي هي بالترتيب: العوامل الثقافية، الأسرية، الاقتصادية، الإعلامية، التنفيذية، المتمثلة في إجراءات حماية المرأة المعتدى عليها، واتجاهات العاملين في مجال التحقيق وصعوبات إثبات قضايا العنف الأسري ضد المرأة، وأن أكثر أنواع العنف الأسري ضد المرأة هو العنف النفسي، يليه العنف الجسدي، ثم العنف الاقتصادي أو المالي، وأخيراً العنف الجنسي، وأن مرتكبي العنف ضد المرأة هم الذكور وأكثرهم الأزواج، يليهم الإخوة ثم الآباء، وأن العنف يُمارس من جميع المستويات التعليمية إلا أنه يمارس بشكل أكبر من الأقل تعليماً. كما أكدت دراسة (حجازي، 2010) أن المرأة

السعودية تتعرض للعنف الأسري، ومن أشكال هذا العنف – بالترتيب – ما يلي: الجسمي، النفسي، الاقتصادي، الاجتماعي، كما أوضحت رد الفعل الذي تقوم به المرأة المعنفة، وهو بالترتيب: اللجوء للقضاء واللجوء للأولياء، ترك المنزل، والاستسلام للعنف، وأخيراً – بدرجة صفر – رد العنف بالعنف، كما أوضحت المشكلات المترتبة على العنف، ومنها: المشكلات النفسية من مثل: الشعور بعدم التقدير، الأرق الليلي، الشعور بالوحدة، والمشكلات الاجتماعية من مثل: العزلة عن الأهل والأصدقاء، الهجر، عدم الحرص على زيارة الأقارب. كما أكدت دراسة (العنزي، 2013) أن أكثر أشكال العنف الأسري ضد المرأة في المجتمع السعودي هو العنف الجسدي، يليه العنف الجنسي، وأن الأداة المستخدمة في العنف هي الضرب باليد، ثم الضرب بأداة، والتهديد، والاعتداء، وأخيراً استخدام السكين والحرق، وأن دوافع العنف هي عدم الطاعة، مشكلات الشرف، المشكلات المادية، والتأديب.

أما عن الدراسات التي تناولت العنف الأسري لدى الطالبات فقد أوضحت دراسة (المشرف، 2003) أن أكثر صور العنف شيوعاً لدى أسر أفراد العينة من الطالبات هي: العنف اللفظي كالسب والشتم والتجريح، ثم الضرب باليد، فالبصق والرفس والدفع والحرمان من الطعام والشراب، وشد الشعر، وأن الأب والأخ هما الأكثر ممارسة للعنف داخل الأسرة، وأشارت النتائج إلى أن المرأة هي الضحية في الغالب، يليها الأولاد الصغار، وأن أضرار العنف هي أضرار نفسية بالدرجة الأولى، ثم جسمية، ومن وجهة نظر الطالبات فإن الأساليب المفضلة لعلاج مشكلة العنف الأسري والتي تكون مُلائمة للثقافة السائدة هي: الصبر والتحمل، والاستعانة بأحد الحكماء في الأسرة، والطبيب، والمعالج النفسي.

وأوضحت دراسة (القرني، 2005) وجود علاقة إيجابية بين العنف الأسري ضد طالبات المرحلة المتوسطة بمكة المكرمة وبين حدوث السلوك الانحرافي، وبينه وبين انخفاض التحصيل الدراسي لديهن. وأكدت دراسة (طاهر، 2009) انتشار ممارسة العنف من قبل الرجل أكثر من انتشاره من قبل المرأة، وأن ممارسة العنف اللفظي هو أكثر أنواع العنف انتشاراً في أسر الطالبات عينة الدراسة، يليه أسلوب التخويف والتهديد، وأن أكثر أشكال العنف ممارسة هو الصراخ، يليه الصفع على الوجه، كما بينت الدراسة أشكال التمييز بين الذكور والإناث في الأسرة، وذلك لصالح الذكور، ومنها: الخروج من المنزل، المصروف الشخصي، إبداء الرأي.

كما أوضحت الدراسات أن العنف الأسري وطريقة المعاملة الوالدية تؤثر في التحصيل الدراسي والمساندة الاجتماعية وتقدير الذات....إلخ؛ إذ أشارت نتائج دراسة (شراز، 2006) إلى أن طريقة معاملة الآباء مع الأبناء تؤثر في مستوى تحصيلهم الدراسي؛ حيث ينخفض في الأسر التي يتعامل فيها الآباء مع أبنائهم بطريقة متسلطة على عكس الأسر التي يتعامل فيها الآباء بطريقة ديمقراطية.

وأكدت دراسة (بطرس، 2007) وجود علاقة ارتباطية سالبة بين العنف الأسري وتقدير الذات؛ حيث أشارت النتائج إلى أن الأطفال الأكثر تعرضاً للعنف الأسري سواء كان عنفاً متبادلاً بين الوالدين أم عنف الآباء تجاه الأبناء أم عنف الأمهات تجاه الأبناء أم عنف الأبناء تجاه الوالدين، هم أقل تقديراً لذواتهم، كما أشارت الدراسة إلى أن الإناث الأقل تعرضاً للعنف الأسري هم أكثر تقديراً لذواتهن.

وفي دراسة (المطوع، 2008) كانت أهم النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين العنف الأسري والسلوك العدواني لدى الأبناء في مدارسهم، كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين الأبناء العدوانيين وغير العدوانيين في العنف الأسري لصالح الأبناء العدوانيين. وبينت الدراسة أيضاً وجود علاقة ارتباطية سالبة بين بعض المتغيرات الديموغرافية والعنف الأسري، وهي تعليم الأب ودخله، إلا أن الدراسة لم تجد علاقة ارتباطية بين كل من مستوى تعليم الأم ودخلها، عمل الأبوين (الأب والأم) والعنف الأسري تجاه الأبناء. وأشارت نتائج دراسة (Butler, 2009) إلى أن هناك علاقة بين متغيرات (الدخل والحالة الوظيفية والمستوى التعليمي وتناول المخدرات والكحوليات) والعنف الأسري، كما توجد علاقة بين هذه المتغيرات ودرجة التحكم في سلوك العنف، وأشارت أيضاً إلى أن التوتر داخل الأسرة وضعف مواردها له تأثير في انتشار معدل العنف العائلي، إلا أنها أوضحت عدم وجود علاقة بين العنف العائلي وبعض المتغيرات على مستوى المجتمع المحلي، مثل: البطالة والفقر والعزلة الاجتماعية. كما أوضحت دراسة (أبو سيف، 2010) وجود علاقة سلبية بين العنف النفسي والجسدي واللفظي الموجه ضد المرأة وبين المساندة الاجتماعية من قبل الصديقات ومن قبل الأسرة.

في حين أكدت دراسة (سلوى عبدالعزيز وآخرين، 2013) – وكانت نسبة 18,75% من عينة الدراسة من طالبات جامعة الملك فيصل، وإجمالي عددهن 256 طالبة متزوجة – وجود علاقة ارتباطية سالبة بين العنف الأسري ومستوى الطموح

الأكاديمي، وأشارت إلى وجود فروق في مستوى الطموح الأكاديمي باختلاف الدخل الشهري؛ حيث يزيد مستوى الطموح بزيادة الدخل بالإضافة إلى وجود اختلاف في مستوى العنف باختلاف الدخل الشهري، ويزيد العنف بانخفاض الدخل الشهري.

وعن الدراسات التي تناولت حلولاً لمشكلة العنف الأسري فقد توصلت دراسة (الشاعر، 2003) إلى عدد من التدابير الشرعية للحد من مشكلة العنف الأسري، وهي – في غالبيتها – إجراءات وقائية تحول دون وجود بؤرة خصبة للعنف. بعض تلك الإجراءات يتعلق بالرجل وبعضها يتعلق بالمرأة، ويعود جانب منها إلى المجتمع ومؤسساته والسلطات الحاكمة فيه، مع تركيز خاص على المؤسسات التعليمية والثقافية والقانونية في البلد.

كما أشارت دراسة (Bruckner, 2006) إلى الأنشطة المحلية لمواجهة العنف العائلي، وهي:

1 – العمل السياسي مثل المظاهرات والاجتماعات وجماعات الضغط والإعلام لتنوير الرأي العام بهذه القضية.

2 – مشاريع ملموسة لدعم النساء وأطفالهن مثل الملاجئ، تقديم خدمات المشورة.

3 – المنظمات النسائية غير الحكومية لمناهضة العنف ضد المرأة في الأسرة وتركز على ما يأتي:

على الصعيد السياسي: تعطي أهمية لقضايا المرأة في المجال العام، وإنشاء أماكن لإيواء النساء ضحايا العنف.

وعلى الصعيد الاجتماعي: توفر المساعدة في حالة الأزمات الاجتماعية والشخصية الخاصة بالمرأة وتقديم المشورة للمشكلات (المالية والاجتماعية والشخصية).

وعلى الصعيد المهني: فتح آفاق جديدة في أعمال الرعاية الاجتماعية والتعليم، والتركيز على أساليب تطوير الذات والمساواة.

وتوصلت الدراسة إلى عدد من الاستنتاجات، هي:

تعقيد مشكلة العنف العائلي ضد المرأة وأطفالها، وهناك إستراتيجية متعددة الأبعاد تمثل الأهداف الرئيسة للعمل، هي:

– الوقاية **Prevention**: توعية مجتمعية بمخاطر العنف ضد المرأة والأطفال.

– الحماية **Protection**: عن طريق الشرطة ووضع الإجراءات القانونية لزيادة توفير الأمان للنساء بشكل عام والنساء المعرضات للعنف بشكل خاص.

– **تقديم الدعم Provision**: توفير دعم الدولة والمنظمات غير الحكومية وتقديم المساعدات المهنية والمشورة.

وأكدت دراسة (زهران وزيان، 2009) فاعلية البرنامج الإرشادي في خفض العنف الأسري لدى عينة الدراسة، بالإضافة إلى تحسين التوافق النفسي لدى أفراد عينة الدراسة التجريبية.

وعن الدراسات التي تبين تعامل مهنة الخدمة الاجتماعية مع مشكلة العنف الأسري ضد المرأة يرى (عبدالحي، 1998) أن العلوم الاجتماعية مثل علم الاجتماع وعلم النفس والخدمة الاجتماعية توجه أبحاثها نحو دراسة ظواهر العنف في المجتمع بهدف التوصل إلى أفضل الوسائل لمواجهة هذه الظواهر.

وأشارت دراسة (الشهراني، 2009) إلى أن قيام الاختصاصي الاجتماعي بدور الوسيط يمكن أن يحدث توازناً في القوى داخل الأسرة، ويتمكن من خلاله من تشخيص مشكلاتها بهدف إيجاد الحلول المبنية على حقائق؛ بهدف توفير الدعم والمساعدة المتكاملة للأسر ومنحها الفرصة لبناء نفسها من جديد، وبذلك يمكن أن تلعب الخدمة الاجتماعية دوراً إيجابياً في الاهتمام بالإنسان داخل الأسرة، وأن تدعم مقدراته وإمكاناته وتلبي متطلباته وتُستثمر طاقته على الوجه السليم.

وأوضحت دراسة (Singh, 2013) أن العنف الأسري يتجاوز الحالة الاقتصادية والعرقية والتقاليد، وأن الهيمنة فيه للذكور ضد النساء، وفي القرن الواحد والعشرين هناك إصرار من قادة التخطيط على علاج مشكلة العنف الأسري من خلال توفير ملاذ آمن للضحايا، وحملات لزيادة الوعي بالمشكلة، وتقديم الدعم والمشورة والتوعية بالتعاليم الدينية التي يبررون بها العنف الأسري. ويمكن للقيادات الدينية – بحكم مراكزهم وباعتبارهم قادة في المجتمعات المحلية – أن يساعدوا في المناقشة في القضايا المتعلقة بالعنف ضد النساء، كما يمكن أن يكون لتنظيم المجتمع دور مهم في مواجهة مشكلة العنف الأسري ضد المرأة عن طريق تغيير اتجاهات أفراد المجتمع وسلوكهم نحو العنف ضد المرأة والقضاء عليها، وتعزيز القيم والتقاليد الإيجابية، وتعزيز مشاركة المرأة في الحياه الاجتماعية والأنشطة، ولاسيما بين أولئك اللاتي تعرضن للعنف الأسري، ومن ثم المساعدة في تمكين المرأة.

التعقيب على الدراسات السابقة:

1 – باستقراء الدراسات السابقة يتضح تنوع الدراسات التي تناولت جوانب ظاهرة العنف الأسري وتأثيره.

2 – أوضحت نتائج الدراسات السابقة أن التنشئة الاجتماعية وطريقة المعاملة الوالدية قد تؤدي إلى إكساب الأبناء العنف والقسوة وذلك كما ورد بدراسة (الكردوسي، 1998)، ودراسة (عزب، 2000) ودراسة (عبدالعزيز، 2010)، ودراسة (شراز، 2006)، لذلك تُعتبر التنشئة الاجتماعية وطريقة معاملة الوالدين متغيرات تُوثر في إكساب الأبناء العنف.

3 – أشارت نتائج الدراسات السابقة إلى أسباب العنف الأسري ومظاهره كما في دراسة (الفواز، 2008)، ودراسة (القرشي، 2009)، وخلصت إلى أن أكثر الفئات تعرضاً للعنف هم الأطفال والنساء، وأن من مظاهر العنف الأسري ضد المرأة هو العنف الجسدي والنفسي والجنسي والاقتصادي، كما ورد في دراسة (Akyuz et al., 2008)، ودراسة (الفواز، 2008)، ودراسة (ماجد القرشي، 2009)، ودراسة (عبدالعزيز، 2010)، كما أوضحت الدراسات أن العنف الأسري ضد المرأة السعودية يأخذ أشكالاً متعددة وله أسباب مختلفة، كما أوضحت دراسة (الخطيب، 2007)، دراسة (الرديعان، 2008) ودراسة (المحيميد، 2008) ودراسة (حجازي، 2010) وقد استفيد من ذلك في اختيار موضوع الدراسة عن العنف ضد المرأة وعلاقته بدورها كطالبة في الجامعة.

4 – تناولت نتائج الدراسات السابقة العنف الأسري ضد الطالبات كما ورد في دراسة (المشرف، 2003)، ودراسة (القرني، 2005)، ودراسة (طاهر، 2009)، وبينت أن هناك علاقة إيجابية بين العنف الأسري والسلوك العدواني والانحرافي وتدني تقدير الذات، كما ورد في دراسة (بطرس بطرس، 2007)، ودراسة (المطوع، 2008)، وأن هناك علاقة سلبية بين مستوى الطموح وتعرض الطالبة للعنف الأسري، وذلك على نحو ما أوضحته دراسة (عبدالعزيز وآخرين، 2013). وقد استفيد من هذه الدراسات في تحديد المتغيرات التي سيختبر تأثير العنف الأسري عليها في دور الطالبة الجامعية، التي لابد أن تختلف عما تناولته هذه الدراسات، كما سيتضح فيما بعد.

5 – أشارت بعض الدراسات السابقة إلى التعامل مع مشكلة العنف الأسري،

ومنها دراسة (الشاعر، 2003)، ودراسة (زهران وزيان، 2009)، دراسة (Bruckner, 2006)، وأوضحت بعض الدراسات دور الخدمة الاجتماعية في التعامل مع مشكلة العنف الأسري كما في دراسة (الشهراني، 2009)، دراسة (Singh, 2013) وسيُساعد ذلك في صياغة التصور المقترح للخدمة الاجتماعية في الجامعة للتعامل مع المشكلة التي نحن بصددها.

6 – استفيد من الدراسات السابقة في تحديد مشكلة الدراسة وإعداد الأداة الخاصة بها بالإضافة إلى تفسير نتائج الدراسة الحالية.

7 – تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في أنها تتناول العلاقة بين العنف الأسري الذي تتعرض له الطالبة الجامعية وقدرتها على تكوين علاقات مع زميلاتها، ومشاركتها في الأنشطة الطلابية، بالإضافة إلى العلاقة بين العنف الأسري ومستوى الأداء الأكاديمي، ومستوى تقدير الذات.

8 – ستضيف الدراسة الحالية إلى التراث النظري للخدمة الاجتماعية صياغة تصور مقترح لدور الخدمة الاجتماعية في الجامعات لمواجهة مشكلة العنف الأسري لدى الطالبة الجامعية، وعلى المستوى التطبيقي تُعتبر موجهاً للممارسة المهنية، وهو ما لم تتطرق له الدراسات السابقة.

صياغة مشكلة الدراسة:

ما واقع العنف الأسري الذي تتعرض له الفتاة السعودية وما علاقته بأدائها لدورها كطالبة جامعية؟

أهمية الدراسة:

ترجع أهمية الدراسة الحالية إلى ما يلي:

1 – اهتمام الجامعات السعودية بشكل عام وجامعة الملك سعود بشكل خاص بجودة خريجها بما يتوافق مع متطلبات سوق العمل؛ لذا تسعى الجامعة إلى توفير بيئة تعليمية سليمة مناسبة للتحصيل الدراسي، وتسعى أيضاً إلى مواجهة مشكلاتهم الأكاديمية والاجتماعية.

2 – قلة الدراسات التي تناولت تأثير المشكلات الاجتماعية، ومنها مشكلة العنف الأسري، التي تعانيها الطالبات على مستوى أدائهن الأكاديمي ودورهن في الجامعة.

3 – تنبع أهمية الدراسة أيضاً من أنها تتناول مشكلة من المشكلات التي كُشف عنها الستار في المجتمع السعودي، وهي مشكلة العنف الأسري، التي اهتمت بدراستها الأبحاث العلمية لتعرفها وتأثيرها. وما يَزيد من أهمية هذه الدراسة أنها تربط بين العنف الأسري الذي تتعرض له الطالبة الجامعية باعتبارها أحد أفراد الأسرة وبين دورها كطالبة جامعية وتقديرها لذاتها.

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق مجموعة من الأهداف، هي:

1 – تعرف أنواع العنف الأسري الذي تتعرض له الطالبة الجامعية ورد فعلها تجاه ما تتعرض له من عنف.

2 – تعرف العلاقة بين العنف الأسري الذي تتعرض له الطالبة الجامعية ومستوى أدائها الأكاديمي وقدرتها على تكوين علاقات مع زميلاتها ومشاركتها في الأنشطة اللاصفية داخل الجامعة.

3 – تعرف العلاقة بين العنف الأسري وتقدير الطالبة الجامعية لذاتها.

4 – وضع تصور مقترح لدور الخدمة الاجتماعية في الجامعات لمواجهة مشكلة العنف الأسري، التي تعانيها الطالبة الجامعية، وتؤثر في أدائها لدورها كطالبة جامعية.

فروض الدراسة:

الفرض الأول:

"من المتوقع وجود علاقة عكسية بين العنف الأسري الذي تتعرض له الفتاة ومستوى أدائها لدورها كطالبة جامعية".

ويتمثل دور الطالبة الجامعية في:

تكوين علاقات اجتماعية مع زميلاتها، المشاركة في الأنشطة الطلابية، مستوى الأداء الأكاديمي.

الفرض الثاني:

"من المتوقع وجود علاقة طردية بين العنف الأسري وشعور الطالبة بتدني تقدير الذات".

نموذج الدراسة:

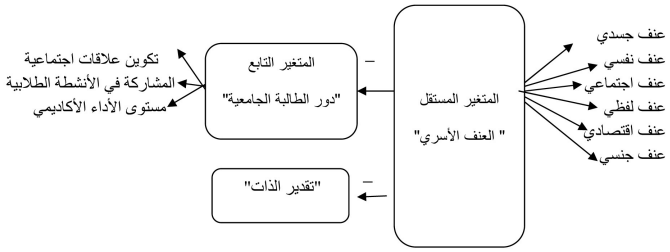

مفاهيم الدراسة:

مفهوم العنف الأسري ضد المرأة:

يُعرف العنف الأسري على أنه: سلوك أو فعل عدائي متعمد يقصد به إلحاق الأذى والضرر الجسدي أو النفسي، موجه نحو فرد أو أكثر من أفراد الأسرة، وعادة ما يكون موجهاً من الأفراد الأكثر قوة نحو الأفراد الأقل قوة في الأسرة، ويمثلون عادة فئة الأطفال والإناث. ويشمل العنف الأسري ضد الزوج والزوجة وضد الأطفال وكبار السن، وأي فرد من أفراد الأسرة. (بنات، 2008: 20).

ويتمثل العنف ضد النساء بممارسة سلوك القسوة والشتم والتهديد والاستهزاء والازدراء والتدخل في شؤونهن الخاصة، وحرمانهن من الحرية وإجبارهن على فعل ما لا يرغبن فيه، وحرمانهن من حقوقهن وإجبارهن على تقديم الخدمات إلى جميع أفراد الأسرة وضيوفهم، واغتصابهن جنسياً. (الزعبي، 2009: 239).

العنف الأسري ضد المرأة يشير إلى جميع أشكال سوء المعاملة التي تتعرض لها المرأة داخل الأسرة بغض النظر عن عمرها، فقد تكون المرأة ضحية لأحد الوالدين أو الزوج أو لأي فرد آخر من أفراد الأسرة، والعنف ضد المرأة يشمل السلوكيات الضارة التي تستهدف النساء والفتيات بسبب جنسهن. (Ellseberg, 2005: 10-11).

إن لمشكلة العنف الأسري آثاراً سلبية متعددة على الفرد وعلى أعضاء الأسرة ككل وعلى العلاقات الأسرية، وإن ازدياد العنف في الأسرة مرتبط بانخفاض نقاط القوة لديها، وانخفاض الرضا الزوجي، وانخفاض رضا الوالدين. (Meredith & Adams, 1986).

فآثار العنف الأسري ليست على الزوجين فقط بل على الأسرة ككل وعلى الأطفال المعنفين أو المعرضين للعنف، ومن هذه الآثار مايلي : تقليد الأطفال لهذا العنف، تكرار هذا العنف في المستقبل مع أسرهم، صعوبة في الاستيعاب، مستوى مرتفع من الاكتئاب والقلق، صدمات نفسية، الشعور بالضيق والبكاء المفرط، اضطراب النوم والخوف والكوابيس. كما يؤثر العنف الأسري في العلاقة بين الوالدين والأطفال. (Borrego, Gutow, Reicher, & Barker,2008: 495-496).

ويُقصد بمفهوم العنف الأسري في الدراسة الحالية ما يلي:

إلحاق الأذى أو الضرر الجسدي أو النفسي أو الاجتماعي أو الاقتصادي أو الجنسي المتعمد من أحد أفراد الأسرة، الذي يوجه إلى المرأة سواء كانت زوجة أم أختاً أم ابنة.

هذا، وسيتم تناول دور الطالبة الجامعية في هذه الدراسة من خلال مجموعة السلوكيات والمهام والواجبات التي تقوم بها الطالبة في:

- مستوى الأداء الأكاديمي.
- المشاركة في الأنشطة الطلابية.
- تكوين علاقات مع الزميلات.

النظرية العلمية منطلق الدراسة:

- نظرية الدور Role Theory:

تعتبر نظرية الدور الاجتماعي واحدة من أهم النظريات التي تفسر تفاعل الفرد مع بيئته الاجتماعية، وترى أن كثيراً من مشكلات الفرد تنبع من عدم قدرته على أداء مختلف أدواره الاجتماعية بنجاح.

و"تصور نظرية الدور الأفراد الذين يشغلون أوضاعاً معينة ويؤدون أدواراً محددة أنهم يكشفون عن سمتين متداخلتين: (أ) الخصائص المرتبطة بالذات، (ب) مهارات وقدرات لعب الدور". (تيرنر، 2000: 218).

وفي ضوء ذلك فإن الطالبة الجامعية – عينة الدراسة – عندما تشغل أوضاعاً ومكانات معينة فإن أداءها لأدوارها يكشف عن الخصائص المرتبطة ذاتها، وكذلك قدراتها ومهاراتها في القيام بهذه الأدوار وقيامها بدورها كطالبة جامعية.

والدور "نمط السلوك المتوقع في موقف معين يتحدد بما يجب أن يؤديه من نشاط في ضوء الثقافة السائدة، وذلك على أساس أن كل فرد يشغل مركزاً اجتماعياً

معيناً في السلم الاجتماعي، وهو ما يفرض على الشخص الذي يشغله مجموعة من الحقوق والالتزامات التي تنظم تفاعله مع الأشخاص الآخرين الذين يشغلون مراكز اجتماعية أخرى". (شتا، 1993: 11).

فعند قيام الطالبة الجامعية بدورها يُتوقع منها سلوكيات معينة مرتبطة بهذا الدور يجب أن تؤديها في ضوء الثقافة السائدة، ويتحدد لها في إطار ذلك مجموعة من الحقوق والواجبات التي تنظم تفاعلها مع الآخرين.

ومن المفاهيم الأساسية لنظرية الدور مفهوم الدور Role:

اشتق بارسونز مفهوم الدور من تراث العلوم الاجتماعية الأمريكية وبخاصة علم الاجتماع والأنثروبولوجيا وعلم النفس الاجتماعي، وعندما انتقل مفهوم الدور إلى نظرية بارسونز أصبح يشير إلى "تحديد نظامي ظاهر أو ضمني للتوقعات والمعايير والجزاءات التي تحكم سلوك فاعل في ضوء الوضع الذي يشغله في البناء الاجتماعي" (روشيه، 1981: 103).

وأشار تالكوت بارسونز من ناحيته إلى أن "الدور الاجتماعي يمثل أيضاً نماذج سلوكية متبادلة يكتسبها الفرد من خلال الاحتكاك بجماعات أخرى غير جماعته" (Maatouk, 1998: 286).

كما يعتبر الدور "عنصراً من عناصر التفاعل الاجتماعي، وهناك من يعتبر تأدية الفرد للواجبات هي القيام بالدور المطلوب منه للحصول على الحقوق المقابلة" (الشمري، 1999: 22).

ويُعرف الدور بأنه "الجانب الديناميكي لمركز الفرد، وفيما يُشير المركز إلى مكانة الفرد في الجماعة فإن الدور يُشير إلى نموذج السلوك الذي يتطلبه المركز. ويتحدد سلوك الفرد في ضوء توقعاته وتوقعات الآخرين معه، وهذا يتأثر بفهم الفرد والآخرين للحقوق والواجبات المرتبطة بمركزه الاجتماعي" (بدوي، 1970: 395).

ويُعرف بأنه "السلوك المميز أو المتوقع من الفرد الذي يشغل مركزاً محدداً داخل النسق أو النظام الاجتماعي" (Barker, 1991: 152).

ويُعرف الدور أيضاً بأنه "مجموعة التوقعات والسلوكيات المتعلقة بوظيفة محددة في البناء الاجتماعي" (Payne, 1997: 160).

كما يعرف بأنه "السلوك المتوقع من الفرد أداؤه في مكانة معينة". (الخطيب، 2009: 60) و"ينطوي على الدور الاجتماعي الواحد مجموعة واجبات يؤديها الفرد

بناءً على مؤهلاته وخبراته وتجاربه وثقة المجتمع به وكفاءته وشخصيته، وبعد أداء الفرد لواجباته يحصل على مجموعة حقوق مادية واعتبارية، علماً بأن الواجبات ينبغي أن تكون متساوية مع الحقوق والامتيازات التي يتمتع بها" (الحسن، 2005: 164).

وفي ضوء مفهوم الدور يُتوقع من الطالبة الجامعية عند شغلها لهذا الدور مجموعة من السلوكيات والمهام والواجبات التي يجب أن تقوم بها مقابل ما تحصل عليه من حقوق، ومن هذه التوقعات مستوى مناسب من الأداء الأكاديمي، وقدرة على تكوين علاقات مع زميلاتها، ومشاركة في الأنشطة اللاصفية داخل الجامعة، ومستوى معتدل من تقدير الذات.

ومن المفاهيم الأخرى المرتبطة بنظرية الدور – على سبيل المثال لا الحصر –:

– تعلم الدور Role Learning:

ويشير إلى أن "كل فرد في المجتمع يتعلم طبيعة دوره والسلوك المتلائم مع كونه يشغل دوراً معيناً، وهذه العملية التعليمية تبدأ من الصغر في الطفولة خلاف عملية التنشئة الاجتماعية التي تقوم بها المؤسسات للتطبيع الاجتماعي في إطار القيم والأنماط الثقافية التي يحددها المجتمع" (عبدالمنصف رشوان ومحمد القرني، 2013: 17 – 18).

– منظومة الأدوار Set - Roles:

وتشير إلى "مجموعة من الأدوار التي ترتبط بمركز اجتماعي معين، لذلك فإن شغل أي إنسان لهذا المركز سوف يؤدي إلى قيامه ببعض هذه الأدوار أو كلها" (حسين سليمان وآخرون، 2005: 266).

– صراع الدور Role Conflict:

ويركز صراع الدور على "المطالب الناتجة من القيام بأدوار متعددة، وأن هذه المطالب متنازعة، وهنا قد يلجأ الفرد إلى إعطاء الأولوية لبعض المطالب مقارنة بالأخرى، وهذا يؤدي إلى الضيق عندما يشعر الأفراد أنهم غير قادرين على الوفاء بتوقعات واحد من الأدوار أو عدة أدوار كعدم التوازن بين متطلبات العمل ومتطلبات العائلة" (Dillon, 2008: 3).

– متطلبات الدور Role Demands:

وهي "المقومات اللازمة لأداء دور معين، وتنشأ من المعايير الثقافية، ومن

شأنها أن توجه الفرد عند اختياره وسعيه للقيام بأدوار معينة" (رشوان والقرني، 2013: 18).

- **توقعات الدور Role Expectations:**

ويقصد بها ما يتوقع شخص معين من شخص آخر القيام به في دور معين؛ أي ما يتوقعه شخص ما من سلوك معين لشخص آخر.

- **توصيف الدور Role Descriptions:**

ويشير إلى ما يجب أن يكون عليه أداء الدور.

- **غموض الدور:**

وهو افتقار الفرد للمعلومات والمعارف اللازمة لأداء دور معين.

توظيف نظرية الدور في تفسير مشكلة الدراسة الحالية:

تعتبر نظرية الدور من أنسب النظريات للدراسة الحالية لاحتوائها على مجموعة من المفاهيم المتعددة والافتراضات التي تفسر مشكلة الدراسة، وتوجه تحقيق أهدافها وفروضها، فهي تقدم تفسيراً لتأثير العنف الأسري الذي تتعرض له الفتاة في محيط الأسرة على أداء أدوارها الاجتماعية، ومنها دورها كطالبة جامعية، ويتضح ذلك فيما يلي:

1 – وفقاً لنظرية الدور فإن الفتاة عينة الدراسة تشغل العديد من الأدوار في نطاق الأسرة كابنة أو أخت أو زوجة، وكل هذه الأدوار تتطلب منها مسؤوليات ومهام معينة لابد أن تقوم بها في ضوء ثقافة المجتمع والتوقعات والمعايير والجزاءات التي تحكم أداء الدور، وعلى الصعيد الآخر فإنها تقوم بدور آخر هو دور الطالبة الجامعية الذي يُحتم عليها القيام بعدد من المهام التي يتطلبها هذا الدور.

2 – وفقاً لمفهوم الدور فإن الأدوار التي تشغلها المرأة داخل نطاق الأسرة ودورها كطالبة جامعية هي سلوكيات متعلمة ونابعة من الثقافة المجتمعية. وإن كانت نظرة المجتمع للمرأة متدنية وثقافة المجتمع الذكورية تحتم على المرأة في بعض المواقف الخضوع للرجل؛ مما قد يؤدي إلى تعرضها للعنف بشكل أو بآخر، ولذلك قد يؤثر هذا سلباً على مستوى تقدير الذات لديها.

3 – عند تعرض المرأة عينة الدراسة للعنف الأسري من أحد أفراد الأسرة فقد يؤدي ذلك إلى خلل وقصور في أداء دورها على مستوى الأسرة، ومن ثم قد يؤثر

ذلك سلباً في منظومة الأدوار الأخرى التي تقوم بها المرأة، بما فيها دورها كطالبة جامعية، وهذا يتفق مع ما تفترضه الدراسة الحالية من أن هناك علاقة عكسية بين تعرض الفتاة للعنف الأسري وأدائها لدورها كطالبة جامعية في تكوين علاقات اجتماعية مع زميلاتها، والمشاركة في الأنشطة الطلابية، ومستوى الأداء الأكاديمي.

4 – غموض دور المرأة أو اختلاف توقعات الدور أو صراع أدوارها وتعارضها في نطاق الأسرة قد يُعرضها إلى العنف الأسري؛ مما قد يؤثر سلباً في أدائها لأدوارها خارج نطاق الأسرة، ومنها دورها كطالبة جامعية في تكوين علاقات اجتماعية مع زميلاتها، والمشاركة في الأنشطة الطلابية، ومستوى الأداء الأكاديمي.

الإجراءات المنهجية للدراسة:

نوع الدراسة ومنهجها:

تنتمي الدراسة الحالية إلى الدراسات الوصفية؛ وذلك لأن الدراسات الوصفية تهتم بوصف الظاهرة كمياً أو كيفياً، وتسعى الدراسة الحالية إلى تعرف ظاهرة العنف الأسري الذي تتعرض له الطالبة الجامعية وعلاقة ذلك بدورها الجامعي وتدني تقدير الذات.

هذا، واعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي بأسلوب العينة.

أداة الدراسة:

اعتمدت الدراسة على تصميم أداة مكونة من عدة محاور التزم فيها بخطوات إعداد الاستبانة، المتمثلة في:

– مراجعة الأدبيات العربية والأجنبية المتعلقة بموضوع الدراسة "العنف الأسري ودور الطالبة الجامعية وتقدير الذات".

– بناء الاستبانة في صورتها الأولى، التي تحقق أهداف الدراسة واختبار فروضها.

– عرض الاستبانة على عدد من المحكمين لإبداء المرئيات والملاحظات حول أبعادها وعباراتها، ومن ثم إجراء التعديلات اللازمة وفقاً لملاحظات المحكمين.

– إعداد الاستبانة في صورتها النهائية.

وقد اشتملت الاستبانة على عدة محاور، هي: المحور الأول: البيانات الأولية، وتصف خصائص عينة الدراسة، وتتكون من 12 سؤالاً، والمحور الثاني: أنواع العنف الأسري الذي يمكن أن تتعرض له الفتاة السعودية داخل الأسرة، واشتملت

على 6 أنواع للعنف، هي: الجسدي، النفسي، الاجتماعي، اللفظي، الاقتصادي، الجنسي، ويقاس كل نوع من خلال 5 عبارات. المحور الثالث: معرفة رد الفعل تجاه ما تتعرض له الفتاة من عنف، واشتمل على 11 عبارة. المحور الرابع: دور الطالبة الجامعية، ويشتمل على بعدين؛ دورها في المشاركة في الأنشطة الطلابية بالجامعة، ودورها في تكوين علاقات مع زميلاتها بالجامعة. المحور الخامس: تقدير الذات لدى الطالبة ويشتمل على 9 عبارات.

صدق الأداة وثباتها:

للتأكد من **صدق الأداة** عرضت على مجموعة من المحكمين، ومن ثم عدّل بعض العبارات وحذف البعض الآخر وفقاً لملاحظاتهم، بنسبة اتفاق 80%.

أما عن **ثبات الأداة** فقد قيس باستخدام معامل ألفا كرونباخ والجدول التالي يبين ذلك.

جدول (1)
ثبات محاور أداة الدراسة باستخدام معامل ألفاكرونباخ

م	المحور	عدد العبارات	معامل ألفاكرونباخ
1	العنف الأسري	30	0,918
أ	العنف الجسدي	5	0,77
ب	العنف النفسي	5	0,78
ج	العنف الاجتماعي	5	0,78
د	العنف اللفظي	5	0,77
هـ	العنف الاقتصادي	5	0,775
و	العنف الجنسي	5	0,769
2	رد الفعل تجاه العنف	11	0,816
3	دور الطالبة الجامعية	14	0,821
أ	تكوين العلاقات مع الزميلات	6	0,944
ب	المشاركة في الأنشطة الطلابية بالجامعة	8	0,638
4	تقدير الذات	9	0,904

أوضحت النتائج باستخدام معامل ألفاكرونباخ أن ثبات أداة الدراسة بمحاورها عال؛ حيث إن ثبات محور العنف الأسري بأنواعه المختلفة وصل 0,918، ومحور رد فعل الطالبة نحو العنف الأسري بلغ 0,816، ومحور دور الطالبة الجامعية 0,638، ومحور تقدير الذات بلغ 0,904 وكلها درجات ثبات عالية ومقبولة.

مجتمع الدراسة وعينتها:

طبقت الدراسة على طالبات قسم الدراسات الاجتماعية بكلية الآداب، وقد بلغ مجتمع الدراسة لكلية الآداب بجميع أقسامها 2952 طالبة للفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي 2012/2013م، في حين بلغ عدد الطالبات بقسم الدراسات الاجتماعية 1104 طالبات.

أما عن نوع عينة الدراسة وحجمها فقد اعتمدت الدراسة على العينة العشوائية البسيطة بنسبة 12% من إجمالي طالبات قسم الدراسات الاجتماعية (1104 طالبات)، وقد بلغ حجم العينة 132 طالبة.

واعتمد في سحب العينة العشوائية البسيطة عينة الدراسة على طريقة القرعة (سحب العينة دون إرجاع Sample Without Replacement)؛ نظراً لتوافر القوائم التي تتضمن جميع أفراد الدراسة، وسحب منها الواحد تلو الآخر. (وائل التل وعيسى قحل، 2007م: 42).

ويرجع سبب اختيار هذا النوع من العينات لما يلي: للاستزادة (الضحيان، 1999: 103).

– سهولة سحب مفرداتها؛ حيث لا تتطلب سوى قوائم تتضمن بيانات عن مجتمع الدراسة، وفي أغلب الحالات تكون تلك القوائم متوافرة مثل قوائم الطلاب.

– إن كل مفردة من مفردات مجتمع الدراسة لها الفرصة نفسها في التمثيل في العينة في أثناء سحب المفردات فقط.

– إنها لا تتعامل إلا مع مجتمع دراسة متجانس، ومن ثم فإن أي عينة صغيرة تسحب يمكن أن تكون ممثلة لمجتمع الدراسة.

خصائص عينة الدراسة:

– أشارت نتائج الدراسة إلى أن نسبة 83,2% من عينة الدراسة من غير المتزوجات، في حين أن 13,7% من المتزوجات و3,1% من المطلقات.

– أشارت النتائج فيما يتعلق بالمستوى الاقتصادي لعينة الدراسة إلى أن نسبة 82,4% يرين أنهن ذات دخل متوسط، في حين 16,8% يرين أن دخلهن مرتفع، وأن 0،8% فقط يرون أن دخلهن منخفض.

– أوضحت نتائج الدراسة أن 39,7% من عينة الدراسة تخصص علم اجتماع، وأن 60,3% من العينة تخصص خدمة اجتماعية، وأن 6,9% من إجمالي العينة بالمستوى الخامس، وأن 35,9% بالمستوى السادس، وأن 54,2% بالمستوى السابع، و3,1% بالمستوى الثامن. وعن عدد السنوات التي قضتها الطالبة بالجامعة أظهرت النتائج أن نسبة 77,1% من الطالبات عينة الدراسة قضين بالجامعة مدة تراوح بين 2,5 – 4 سنوات، في حين نسبة 22,9% منهن قضين بالجامعة فترة زمنية أكثر من أربع سنوات، ومعنى ذلك أنهن تعدين المدة الزمنية للتخرج.

– أوضحت نتائج الدراسة أن نسبة 6,1% من آباء الطالبات عينة الدراسة لا يعرفون القراءة ولا الكتابة، في حين 12,2% من أمهاتهن لا يعرفن القراءة ولا الكتابة. وأن من يعرف القراءة والكتابة وحصل على الابتدائي والمتوسط والثانوي من آباء عينة الدراسة كانت نسبتهم 52,6% مقابل 71,7% من الأمهات. وأن 41% من آباء الطالبات كان تعليمهم جامعياً، مقابل 16% من الأمهات.

– أظهرت النتائج أيضاً أن نسبة 42% من الطالبات يراوح معدلهن الأكاديمي بين 2– 2,74، وهو ما يعادل تقدير مقبول ومقبول مرتفع، وأن نسبة 37,4% من الطالبات عينة الدراسة يراوح معدلهن بين 2,75–3,74، وهو ما يعادل تقدير جيد وجيد مرتفع، وأن 16,8% يراوح معدلهن بين 3,75–49،4, وهو ما يعادل تقدير جيد جداً وجيد جداً مرتفع، بينما 2,3% فقط يراوح بين 4,5–5، وهو ما يعادل تقدير ممتاز وممتاز مرتفع.

– أشارت النتائج إلى أن نسبة 78,6% من عينة الدراسة رسبن في مقرر أو أكثر، في حين بلغت نسبة من لم يرسبن في أي مقرر 21,4%.

حدود الدراسة:

– الحدود الموضوعية: يتحدد موضوع الدراسة في العنف الأسري الذي تتعرض له الطالبة الجامعية وعلاقته بقدرتها على القيام بدورها كطالبة وتقدير الذات.

– الحدود البشرية: طبقت الدراسة على طالبات قسم الدراسات الاجتماعية بكلية الآداب في جامعة الملك سعود.

– الحدود المكانية: جامعة الملك سعود بمدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية.

– الحدود الزمانية: استغرقت الدراسة بشقيها النظري والتطبيقي عاماً ونصفاً من بداية الفصل الدراسي الأول عام 2012/2013 حتى بداية الفصل الدراسي الثاني من عام 2013/2014م.

المعاملات الإحصائية:

اعتمدت الدراسة في استخراج النتائج وتحليلها على استخدام برنامج SPSS؛ حيث تم استخدام العديد من المعاملات الإحصائية منها: التكرارات والنسب والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري ومعامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات أداة الدراسة ومعامل ارتباط بيرسون.

نتائج الدراسة:

(أ) النتائج المتعلقة بالعنف الأسري الذي تتعرض له الطالبة:

– بينت نتائج الدراسة أن الطالبة الجامعية عينة الدراسة تتعرض للعنف الجسدي، وأكثر مظاهره شيوعاً "الصفع واللكم والرفس" بمتوسط 1,86، يليه "الضرب المؤدي إلى كسور أو عاهة" بمتوسط 1,66، ثم يليه في الترتيب الثالث "الضرب الشديد المؤدي إلى الموت" بمتوسط 1,48، وأخيراً وبدرجة ضعيفة بمتوسط 1,44 الحرق والعض.

– وأظهرت نتائج الدراسة أن الطالبة الجامعية تتعرض للعنف النفسي بصور مختلفة أكثرها شيوعاً وتأخذ الترتيب الأول "التفرقة في المعاملة عن الإخوان الذكور" بمتوسط 1,86، يليها في الترتيب الثاني "البرود العاطفي" بمتوسط 1,82، ثم "التقليل من الشأن" (الإهانة والتحقير... إلخ) بمتوسط 1,80، وجاءت معاناة الطالبة الجامعية عينة الدراسة من "التخويف والتهديد" مثل "المنع من الذهاب للجامعة – الانتقال... إلخ" في الترتيب الرابع بمتوسط 1,79 في حين كانت آخر صور العنف النفسي الذي تتعرض له الطالبة هو "الإهمال" بمتوسط 1,76. وقد

ترجع هذه النتيجة إلى الثقافة السائدة في المجتمع السعودي، التي تسمح للرجل بالسيطرة على المرأة.

– كما بينت نتائج الدراسة أن الطالبة الجامعية عينة الدراسة تتعرض للعنف الاجتماعي بصور مختلفة، ومن أهم مظاهر هذا النوع من العنف التي جاءت في الترتيب الأول "الحرمان من إبداء الرأي في قرارات الأسرة" وذلك بمتوسط 1,81، يليه في الترتيب الثاني "مراقبة أفعال الطالبة وحركاتها داخل الأسرة وخارجها" بمتوسط 1,70، ثم جاء في الترتيب الثالث "الحرمان من (زيارة الأقارب أو الجيران أو الصديقات – مواصلة التعليم)" بمتوسط 1,69، بينما كان في الترتيب الرابع "التدخل في اختيار الصديقات" بمتوسط 1,63، وجاء في الترتيب الأخير "التفتيش في المتعلقات الخاصة (الجوال، جهاز الحاسب، الحقيبة الخاصة)" بمتوسط 1,60.

– أكدت نتائج الدراسة أن عينة الدراسة تتعرض للعنف اللفظي كأحد أشكال العنف الأسري، ومن أهم مظاهره في الترتيب الأول الصراخ بمتوسط 1,95، وفي الترتيب الثاني "الشتم بألفاظ جارحة" بمتوسط 1,81، في حين جاء في الترتيب الثالث "النداء بعبارات فيها تحقير"، "الإحراج أمام الآخرين" بمتوسط 1,70، بينما جاء في الترتيب الأخير "السخرية وعدم الاحترام" بمتوسط 1,69

– أشارت النتائج إلى أن أول مظاهر العنف الاقتصادي الذي تتعرض له الفتاة الجامعية عينة الدراسة هو "الحرمان من الحاجات المادية مثل الملابس – متطلبات الدراسة...إلخ" بمتوسط 1,55، يليه "الحرمان من المصروف" بمتوسط 1,53، في حين جاء في الترتيب الثالث "الحرمان من الميراث أو التحايل عليه"، "المنع من الالتحاق بالعمل" بمتوسط 1,50، وأخيراً "الحرمان من الطعام" بمتوسط 1,39.

– أوضحت نتائج الدراسة أن هناك عنفاً جنسياً تتعرض له عينة الدراسة، ولكنه بمتوسط منخفض؛ حيث جاء في الترتيب الأول "الإكراه على ممارسة الجنس"بمتوسط 1,50، وقد ترجع هذه النتيجة إلى أن 16,8% من العينة من المتزوجات والمطلقات واللاتي قد يتعرضن إلى هذا النوع من العنف، وجاء في الترتيب الثاني "التلصص" بمتوسط 1,47، يلي ذلك في الترتيب الثالث "الاغتصاب"، "الإجبار على مشاهدة صور أو أفلام جنسية" بمتوسط 1,42.

جدول (2)
ترتيب أنواع العنف الأسري الذي تتعرض له الطالبة

أنواع العنف الذي تتعرض له الطالبة	انحراف معياري	متوسط	ترتيب
نفسي	3,2	1,80	1
لفظي	3,18	1,77	2
اجتماعي	2,84	1,69	3
جسدي	3,33	1,58	4
اقتصادي	2,97	1,49	5
جنسي	3,39	1,43	6
المتوسط العام للعنف الأسري 1,63			

– بينت النتائج أن الطالبة الجامعية عينة الدراسة تتعرض للعنف الأسري بمتوسط 1,63، وقد جاء في الترتيب الأول العنف النفسي كأحد أنواع العنف الأسري الذي تتعرض له الطالبة بمتوسط 1,80، يليه في الترتيب الثاني العنف اللفظي بمتوسط 1,77، يليه في الترتيب الثالث العنف الاجتماعي بمتوسط 1,69، ثم العنف الجسدي، يليه العنف الاقتصادي، بينما جاء في الترتيب السادس والأخير العنف الجنسي بمتوسط 1,43، وتتفق هذه النتيجة مع ما جاءت به دراسة (القرشي، 2009) من أن مظاهر العنف الأسري الموجه ضد المرأة هي: العنف الجسدي والعنف النفسي والعنف الجنسي والعنف الاقتصادي، وتتفق أيضاً مع ما أشارت إليه دراسة (الخطيب، 2007) من أن العنف ضد المرأة في المجتمع السعودي يأخذ أشكالاً مختلفة، أهمها: العنف في محيط الأسرة، ويشمل ضرب الزوج أو الأب أو الأخ أو الابن، ودراسة (المحيميد، 2008) التي أكدت انتشار العنف الأسري ضد المرأة في المجتمع السعودي، ودراسة (الرديعان، 2008) التي أوضحت أن هناك عنفاً تتعرض له المرأة السعودية وهو العنف الاجتماعي والاقتصادي واللفظي، بينما يقل انتشار العنف البدني والجسدي، وتتفق النتيجة أيضاً مع نتائج دراسة (حجازي، 2010) في تعرض المرأة السعودية للعنف، ولكنها تختلف في ترتيب أشكال العنف التي بينت أن أكثر أشكال العنف بالترتيب هي العنف الجسمي ثم

النفسي ثم الاقتصادي ثم الاجتماعي، وقد ترجع هذه النتيجة المتعلقة بالمراتب الأولى لأشكال العنف الأسري إلى أساليب التنشئة الاجتماعية التي يتبعها الوالدان أو أحدهما في تربية الأبناء وخاصة الفتيات، التي قد تكون التوبيخ أو الإهمال وعدم المشاركة في القررات الأسرية، بالإضافة إلى سيادة الثقافة الذكورية في المجتمع، التي تعرض الفتاة إلى العنف النفسي واللفظي والاجتماعي. بينما قد يأتي وجود العنف الجنسي في آخر مراتب العنف لأن المجتمع السعودي من المجتمعات المحافظة والمتدينة التي تطبق الشريعة الإسلامية.

(ب) النتائج المتعلقة برد فعل الطالبة تجاه العنف الأسري الذي تتعرض له:

– فيما يتعلق بالنتائج الخاصة برد فعل الفتاة تجاه العنف الأسري، فقد أوضحت نتائج الدراسة أن أول ما تقوم به الطالبة الجامعية عينة الدراسة كرد فعل حيال ما تتعرض له من عنف أسري هو "البكاء المستمر" بمتوسط 1,93، وفي الترتيب الثاني "الصمت الدائم" بمتوسط 1,81، وفي الترتيب الثالث "العزلة الاجتماعية وعدم التعامل مع الآخرين" بمتوسط 1,73، يليها في الترتيب الرابع "إنكار العنف وتقديم مبرر له" بمتوسط 1,67، وفي الترتيب الخامس "طلب المساعدة من الجهات المعنية" بمتوسط 1,59، في حين جاء في الترتيب السادس "اللجوء إلى الاختصاصية الاجتماعية بالجامعة" بمتوسط 1,53، بينما جاء في الترتيب الأخير "شرب الكحول أو المخدرات" بمتوسط 1,29. وترجع هذه النتيجة إلى التزام المرأة السعودية بتعاليم الشريعة الإسلامية وثقافة المجتمع على الرغم مما تتعرض له من ضغوط وعنف، كما قد تشير هذه النتيجة إلى تعايش المرأة السعودية مع ما تتعرض له من عنف داخل الأسرة نظراً لكونها زوجة وتحافظ على أبنائها أو كيان أسرتها ونظرة المجتمع لها أو لكونها ابنة أو أختاً تخشى من وليها، وذلك خوفاً من الخروج على ثقافة المجتمع والعادات والتقاليد التي تعطي للرجل الحق في توجيه العنف ضد المرأة بهدف التأديب والإصلاح.

وتتفق هذه النتيجة مع ما جاء في دراسة (نادية حجازي، 2010) من أن هناك رد فعل للمرأة تجاه العنف لكن الاختلاف في ترتيب رد الفعل، وقد أشارت إلى أنه يتمثل في اللجوء للقضاء واللجوء للأولياء، وفي الترتيب الثاني ترك المنزل ثم الاستسلام للعنف ولا تقوم المرأة برد العنف بالعنف، وقد يرجع اختلاف نتيجة

الدراسة الحالية عن نتيجة دراسة (حجازي، 2010) إلى اختلاف العينة؛ حيث كانت عينتها 40 امرأة معنفة من المترددات على الجمعية الوطنية لحقوق الإنسان.

(ج) النتائج المتعلقة بدور الطالبة الجامعية:

– أوضحت نتائج الدراسة الميدانية أن دور الطالبة الجامعية عينة الدراسة في تكوين علاقات اجتماعية مع الزميلات تتمثل في "السعي إلى قطع العلاقات مع الآخرين" في الترتيب الأول بمتوسط 2,8، يليه في الترتيب الثاني "لا أسعى إلى تكوين صداقات مع الزميلات في الجامعة" بمتوسط 2,65، وفي الترتيب الثالث "أفضل إنجاز مهامي البحثية بمفردي لعدم الرغبة في التعامل مع الآخرين" بمتوسط 2,41، بينما جاء في الترتيب الأخير عبارة "أبادر إلى تعرّف زميلاتي اللاتي لم أعرفهن من قبل "بمتوسط 2,15. ونستخلص من ذلك أن دور الطالبة الجامعية في تكوين علاقات اجتماعية مع الزميلات مرتفع؛ إذ إن المتوسط العام له 2,44 من 3. وقد ترجع هذه النتيجة إلى طبيعة دراسة الطالبات لتخصص الدراسات الاجتماعية، الذي يتيح لهن التفاعل وتكوين علاقات مع الآخرين. بالإضافة إلى استخدام أعضاء هيئة التدريس لأساليب التدريس الحديثة التي تعتمد على التعلم التعاوني وتعليم الأقران.

– أوضحت نتائج الدراسة أن مشاركة الطالبة الجامعية في الأنشطة التي تنظمها الجامعة تتمثل في: "حضور أي لقاء تنفذه إدارة النشاط بالجامعة لا يتعارض مع موعد المحاضرات"، وجاء في الترتيب الأول بمتوسط 1,92، يليه في الترتيب الثاني "الالتحاق بالدورات التي تعرضها الجامعة للطالبات" بمتوسط 1,67، وفي الترتيب الثالث "أشارك في المسابقات التي تنظمها الجامعة وتتناسب مع اهتماماتي" بمتوسط 1,6، وفي الترتيب الرابع "حضور الحفلات التي تنظمها الجامعة مثل (لقاء المستجدات–حفلات التخرج)" و"أشارك في أعمال تطوعية داخل الجامعة" بمتوسط 1,56، بينما جاء في الترتيب الأخير "المشاركة في الرحلات والزيارات التي تنظمها الجامعة" وذلك بمتوسط 1,49، ويرجع ذلك إلى قلة عدد الرحلات والزيارات أو لتعارضها مع المحاضرات. ونستخلص من ذلك أن دور الطالبة الجامعية في المشاركة في الأنشطة التي تقيمها الجامعة ضعيف؛ إذ إن المتوسط العام لهذا الدور 1,59 من 3.

– أشارت نتائج الدراسة إلى تدني تقدير الذات لدى الطالبة الجامعية، وجاء في

الترتيب الأول "الشعور بالتوتر" و"العصبية الزائدة" بمتوسط 1,91، يليهما في الترتيب الثاني "عدم القدرة على محاورة الآخرين وإقناعهم" بمتوسط 1,63، وفي الترتيب الثالث "القلق وعدم الاستقرار النفسي" بمتوسط 1,60، وفي الترتيب الرابع "الشعور بعدم المبالاة "بمتوسط 1,54، وفي الترتيب الخامس "الشعور بالخوف وعدم الأمان" بمتوسط 1,50، بينما جاء في الترتيب الأخير "العدوان على الذات "بمتوسط 1,28. ويتضح من ذلك أن شعور الطالبة بتقدير الذات منخفض؛ إذ إن المتوسط العام له 1,53 من 3، وقد يرجع ذلك إلى حاجة المرأة إلى المزيد من الدعم وإثبات الذات في المجتمع. ويتفق ذلك مع دراسة (محافظة والعواودة، 2011)، التي أشارت إلى أن تعرض المرأة للعنف يؤدي إلى الاكتئاب والأمراض النفسية.

(د) النتائج المتعلقة بفروض الدراسة:

الفرض الأول:

"من المتوقع وجود علاقة عكسية بين العنف الأسري الذي تتعرض له الفتاة ومستوى أدائها لدورها كطالبة جامعية".

جدول (3)
العلاقة بين العنف الأسري ودور الطالبة الجامعية في تكوين علاقات اجتماعية مع الزميلات والمشاركة في الأنشطة الجامعية

العنف الأسري	دور الطالبة الجامعية وقدرتها على:					
	تكوين علاقات اجتماعية مع الزميلات			المشاركة في الأنشطة الجامعية		
	معامل ارتباط بيرسون	المعنوية	الدلالة	معامل ارتباط بيرسون		الدلالة
الجسدي	0,128–	0,144	غير دالة	0,007	0,941	غير دالة
النفسي	0,326–**	0,000	دالة عند 0,01	0,016	0,852	غير دالة
الاجتماعي	0,275–**	0,002	دالة عند 0,01	0,103	0,241	غير دالة
اللفظي	0,329–**	0,000	دالة عند 0,01	0,008	0,925	غير دالة
الاقتصادي	0,857**	0,000	دالة عند 0,01	0,086	0,326	غير دالة
الجنسي	0,175–*	0,046	دالة عند 0,05	0,095	0,280	غير دالة
العنف الأسري	0,281– **	0,001	دالة عند 0,01	0,061	0,489	غير دالة

أوضحت نتائج الدراسة الميدانية وجود علاقة عكسية قيمتها (– 0,281) دالة عند 0,01 بين العنف الأسري الذي تتعرض له الطالبة الجامعية وتكوينها لعلاقات اجتماعية مع زميلاتها بالجامعة؛ بمعنى أنه كلما زاد تعرض الطالبة الجامعية للعنف الأسري قلت قدرتها على تكوين علاقات اجتماعية مع الزميلات؛ فقد أظهرت النتائج وجود علاقة عكسية بين أشكال العنف الأسري المتمثلة في (العنف النفسي، العنف الاجتماعي، العنف اللفظي، العنف الاقتصادي، والعنف الجنسي) وقدرة الطالبة على تكوين علاقات اجتماعية مع زميلاتها، في حين لا توجد علاقة دالة بين العنف الجسدي وتكوين الطالبة للعلاقات الاجتماعية.

هذا، وقد أظهرت النتائج أيضاً عدم وجود علاقة بين العنف الأسري الذي تتعرض له الطالبة الجامعية بأشكاله المختلفة ودورها في المشاركة في الأنشطة الجامعية.

ونستخلص مما سبق أن تعرض الطالبة الجامعية للعنف الأسري يؤثر سلباً في قدرتها على تكوين علاقات اجتماعية مع الزميلات، وهذا يعني أنه كلما زاد العنف الأسري الذي تتعرض له الطالبة الجامعية قل وتقلص دورها في تكوين علاقات اجتماعية مع الزميلات.

جدول (4)
العلاقة بين العنف الأسري والأداء الأكاديمي للطالبة الجامعية

العنف الأسري	الأداء الأكاديمي للطالبة الجامعية									
	عدد السنوات التي قضتها الطالبة بالجامعة		المعدل التراكمي		عدد الإنذارات الأكاديمية التي حصلت عليها الطالبة		عدد مرات الحرمان		الرسوب في مقرر أو أكثر	
	معامل ارتباط بيرسون	الدلالة	معامل ارتباط بيرسون	الدلالة	معامل ارتباط بيرسون	الدلالة	بيرسون	الدلالة	بيرسون	الدلالة
الجسدي	0,112	0,201	0,007	0,938	0,003	0,973	0,067	0,448	0,085–	0,333
النفسي	0,324**	0,000	0,183–*	0,037	0,171	0,051	0,117	0,183	0,039	0,661
الاجتماعي	0,090	0,307	0,037–	0,677	0,056	0,522	0,194*	0,026	0,063–	0,473

تابع/ جدول (4)
العلاقة بين العنف الأسري والأداء الأكاديمي للطالبة الجامعية

العنف الأسري	الأداء الأكاديمي للطالبة الجامعية									
	عدد السنوات التي قضتها الطالبة بالجامعة		المعدل التراكمي		عدد الإنذارات الأكاديمية التي حصلت عليها الطالبة		عدد مرات الحرمان		الرسوب في مقرر أو أكثر	
	معامل ارتباط بيرسون	الدلالة	معامل ارتباط بيرسون	الدلالة	معامل ارتباط بيرسون	الدلالة	بيرسون	الدلالة	بيرسون	الدلالة
اللفظي	0,156	0,075	0,028–	0,748	0,013	0,881	0,060	0,497	0,101	0,249
الاقتصادي	0,042	0,636	0,052	0,555	0,115	0,191	0,056	0,527	0,068	0,442
الجنسي	0,015	0,866	0,005	0,953	0,102–	0,247	0,095	0,281–	0,015	0,868
العنف الأسري	0,146	0,095	0,037–	0,677	0,005	0,958	0,114	0,193	0,057–	0,516

– أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة طردية دالة إحصائياً وذات دلالة معنوية عند 0,01 قيمتها (0,324) بين العنف النفسي الذي تتعرض له الطالبة الجامعية وعدد السنوات التي تقضيها بالجامعة؛ بمعنى أنه كلما زاد العنف النفسي الذي تتعرض له الطالبة زاد عدد السنوات التي تقضيها بالجامعة، كما أن هناك علاقة عكسية دالة إحصائياً وذات دلالة معنوية عند 0,05 قيمتها (–0,183) بين العنف النفسي الذي تتعرض له الطالبة الجامعية ومعدلها التراكمي؛ بمعنى أنه كلما زاد العنف النفسي الذي تتعرض له الطالبة الجامعية قل معدلها التراكمي. في حين أنه لا توجد علاقة بين العنف النفسي وعدد الإنذارات الأكاديمية التي حصلت عليها الطالبة، عدد مرات الحرمان، الرسوب في مقرر أو أكثر.

كما أوضحت النتائج أن هناك علاقة طردية دالة إحصائياً وذات دلالة معنوية عند 0,05 قيمتها (0,194) بين العنف الاجتماعي الذي تتعرض له الطالبة الجامعية وعدد مرات الحرمان؛ بمعنى أنه كلما زاد العنف الأسري الذي تتعرض له الطالبة زاد عدد مرات الحرمان الذي تحصل عليه الطالبة في أثناء دراستها، وقد ترجع هذه النتيجة إلى أن تعرض الطالبة للعنف الاجتماعي يمنعها من متابعة التعليم بالإضافة

إلى تدخل الأهل في اختيار الصديقات والزميلات؛ مما يقلل من تكوينها للعلاقات الاجتماعية، كما يؤثر العنف الاجتماعي على حضور الطالبة للجامعة، ومن ثم تزيد احتمالية تعرضها للحرمان. في حين أنه لا توجد علاقة بين العنف الاجتماعي وعدد السنوات التي قضتها الطالبة بالجامعة، المعدل التراكمي، عدد الإنذارات الأكاديمية التي حصلت عليها الطالبة، الرسوب في مقرر أو أكثر.

وقد أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود علاقة بين العنف الجسدي والعنف الاقتصادي والعنف الجنسي الذي تتعرض له الطالبة عينة الدراسة وبين عدد السنوات التي قضيتها الطالبة بالجامعة، المعدل التراكمي، عدد الإنذارات الأكاديمية التي حصلت عليها الطالبة، عدد مرات الحرمان، الرسوب في مقرر أو أكثر.

الفرض الثاني:

"من المتوقع وجود علاقة طردية بين العنف الأسري وشعور الطالبة بتدني تقدير الذات".

جدول (5)
العلاقة بين العنف الأسري وشعور الطالبة بتدني تقدير الذات

العنف الأسري	تدني تقدير الذات		
	معامل ارتباط بيرسون	المعنوية	الدلالة
الجسدي	0,185*	0,034	دالة عند 0,05
النفسي	0,379**	0,000	دالة عند 0,01
الاجتماعي	0,351**	0,000	دالة عند 0,01
اللفظي	0,462**	0,000	دالة عند 0,01
الاقتصادي	0,236**	0,007	دالة عند 0,01
الجنسي	0,161	0,067	غير دالة
العنف الأسري	0,347**	0,000	دالة عند 0,01

أوضحت نتائج الدراسة الميدانية وجود علاقة طردية ذات دلالة معنوية عند 0,01 قيمتها (0,347) بين العنف الأسري بأشكاله المتمثلة في العنف (الجسدي، النفسي، الاجتماعي، اللفظي، الاقتصادي) وشعور الطالبة الجامعية بتدني تقدير

الذات، وتسير هذه النتيجة في اتجاه ما توصلت إليه دراسة (ماجد القرشي، 2009) من أن للعنف الأسري ضد المرأة آثاراً متداخلة ومتشابكة، وتشكل خطراً فعلياً وجسمياً يهدد البنى الاجتماعية والاقتصادية للأسرة والمجتمع على حد سواء، في حين أوضحت نتائج الدراسة الحالية أنه لا توجد علاقة بين العنف الجنسي وتدني تقدير الذات، وقد يرجع ذلك إلى أن العنف الجنسي أقل أنواع العنف الأسري انتشاراً بين عينة الدراسة.

ونستخلص من ذلك أن هناك علاقة طردية بين العنف الأسري الذي تتعرض له الطالبة الجامعية وبين شعورها بتدني تقدير الذات، بمعنى أنه كلما زاد العنف الأسري الذي تتعرض له الطالبة زاد شعورها بتدني تقدير الذات.

وفي ضوء ما سبق يمكن القول إن النموذج المفترض للدراسة تحقق بشكل جزئي؛ إذ أثبتت النتائج أن العنف الأسري الذي تتعرض له الطالبة الجامعية يؤثر سلبياً في تكوينها للعلاقات الاجتماعية مع الزميلات، ولم يتضح تأثير العنف الأسري على مشاركة الطالبة في الأنشطة الجامعية؛ وذلك لأن مشاركة الطالبة في الأنشطة الجامعية ضعيفة في الأساس، كما اتضح أن بعض أشكال العنف الأسري كالعنف النفسي يؤثر طردياً في عدد السنوات التي تقضيها الطالبة بالجامعة، ويؤثر عكسياً في معدلها التراكمي، وأن العنف الاجتماعي يؤثر طردياً في عدد مرات الحرمان لدى الطالبة، في حين لم يظهر تأثير لأشكال العنف الأخرى على أبعاد دورها كطالبة جامعية. كما أثبتت النتائج التأثير السلبي للعنف الأسري على تقدير الذات لدى الطالبة الجامعية، وأنه كلما زاد العنف الأسري الذي تتعرض له زاد شعورها بتدني تقدير الذات.

مناقشة النتائج وتفسيرها:

أوضحت نتائج الدراسة الميدانية أن الطالبة الجامعية عينة الدراسة تعاني العنف الأسري وإن كان بدرجة تقترب من المتوسطة مع اختلاف شكل العنف، وقد جاء في الترتيب الأول العنف النفسي، وفي الترتيب الثاني العنف اللفظي، يليه في الترتيب الثالث العنف الاجتماعي، ثم العنف الجسدي، يليه العنف الاقتصادي، وجاء في الترتيب السادس والأخير العنف الجنسي. وتتفق هذه النتيجة مع ما جاء في دراسة (سلوى الخطيب، 2007) في تعرض المرأة السعودية للعنف الأسري، وقد يرجع ذلك إلى ما تحمله ثقافة المجتمع وعاداته وتقاليده من إعطاء مبررات للعنف

على المرأة لتأديبها وحماية الشرف، بالإضافة إلى عدم تشريع أو تفعيل قوانين حماية المرأة من العنف، كما تتفق مع دراسة (المحيميد، 2008م) في أن أكثر أنواع العنف الأسري ضد المرأة هو العنف النفسي، وتختلف معها في الأشكال الأخرى للعنف، كما تختلف نتيجة ترتيب أشكال العنف الأسري الذي تتعرض له المرأة عن دراسة (فريد المشرف، 2003)، التي أشارت إلى أن أكثر أنواع العنف الذي تتعرض له الطالبة هو العنف اللفظي كالسب والشتم والتجريح، ثم الضرب باليد فالبصق والرفس والدفع والحرمان من الطعام والشراب وشد الشعر، وتختلف أيضاً مع ما جاءت به دراسة (العنزي، 2013) من أن أكثر أشكال العنف الأسري ضد المرأة في المجتمع السعودي هو العنف الجسدي، يليه العنف الجنسي. وقد يرجع هذا الاختلاف إلى الاختلاف في عينة الدراسة.

واتساقاً مع ذلك فإن العنف ضد المرأة يرتبط بالحرمان النفسي وعدم القدرة على تحقيق الذات، أو يعبر عن صراع الأدوار، أو ضغوطها أو عدم تكاملها أو سوء فهمها، أو يتبناها الفرد أسلوباً لحل الصراع، بهدف حسم الصراع لصالحه، وغالباً ما يرتبط العنف بمشكلات التكيف والتوافق الأسري، وقد يدور العنف حول البعد الاقتصادي أو التعليمي أو النفسي أو العاطفي أو الجنسي أو انعدام القيم واختلال القواعد والمعايير الأسرية. (ضيف الله، 2010: 24).

أما ما يتعلق بما تقوم به الطالبة الجامعية – عينة الدراسة – كرد فعل حيال ما تتعرض له من عنف أسري، أوضحت النتائج أن "البكاء المستمر" هو أول ما تلجأ إليه، وفي الترتيب الثاني "الصمت الدائم"، وفي الترتيب الثالث "العزلة الاجتماعية وعدم التعامل مع الآخرين"، يليها في الترتيب الرابع "إنكار العنف وتقديم مبرر له"، بينما جاء في الترتيب الأخير" شرب الكحول أو المخدرات"، وقد ترجع هذه النتيجة إلى الثقافة الذكورية السائدة في المجتمع، التي تسمح للرجل بالعنف ضد المرأة؛ مما يدفعها إلى الاستسلام والصمت والعزلة والتبرير لهذا العنف والاكتفاء بالبكاء المستمر. ويختلف رد فعل عينة الدراسة تجاه العنف عما جاءت به دراسة (حجازي، 2010) من أن رد فعل المرأة المعنفة يتمثل في اللجوء للقضاء واللجوء للأولياء، ترك المنزل، والاستسلام للعنف.

وفيما يتعلق بدور الطالبة الجامعية – عينة الدراسة – أوضحت نتائج الدراسة أن دورها في تكوين علاقات اجتماعية مع الزميلات مرتفع؛ إذ إن المتوسط العام له

2,44 من 3، وقد يرجع ذلك إلى أن كل الجامعة من الإناث وينتمين إلى الثقافة نفسها، بالإضافة إلى تقارب المرحلة العمرية؛ مما يُسهل على الطالبة عملية تكوين علاقات اجتماعية مع الزميلات.

بينما كان دورها في المشاركة في الأنشطة التي تقيمها الجامعة ضعيفاً، وكان المتوسط العام لهذا الدور 1,59 من 3. وقد يرجع ذلك إلى حاجة المرأة إلى المزيد من الدعم وإثبات الذات في المجتمع، كما قد يرجع إلى أن هذه الأنشطة لا تعبر عن احتياجات الطالبة واهتماماتها، ومن ثم تعزف عن المشاركة فيها، أو أن الجداول الدراسية للطالبات لا تسمح بوقت فراغ للمشاركة في الأنشطة. ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء نظرية الدور، على أن ما قامت به عينة الدراسة هنا هو الدور الواقعي أو الفعلي (1,59)، الذي لم يصل إلى الدور المثالي (3) أو الدور الموصوف الذي يتوقعه المجتمع من الفتاة التي تشغل دور الطالبة الجامعية، ومن المحتمل أن يكون السبب في ذلك هو تعرضها للعنف الأسري الذي أثر على منظومة أداء الأدوار لديها.

هذا، بالإضافة إلى صراع الأدوار لدى المرأة – عينة الدراسة – وهو تعارض المتطلبات المختلفة لأدوارها التقليدية (أم، أخت، ابنة، زوجة) مع متطلبات ومهام دورها كطالبة جامعية؛ مما يتسبب في إضعاف أداء أحد الأدوار.

أما عن العلاقة بين العنف الأسري ودور الطالبة الجامعية فأوضحت نتائج الدراسة الميدانية وجود علاقة عكسية بين العنف الأسري الذي تتعرض له الطالبة الجامعية عينة الدراسة وتكوينها لعلاقات اجتماعية مع زميلاتها بالجامعة كأحد متطلبات دورها كطالبة، ويتفق ذلك مع نتائج دراسة (محمد محافظة وأمل العواودة، 2011)، التي أشارت إلى أن تعرض المرأة للعنف يؤثر في النواحي الاجتماعية للمرأة، وأن علاقاتها الاجتماعية تتأثر؛ بحيث يقل تبادلها العلاقات الاجتماعية مع غيرها أو تحرم منه. ويمكن تفسير ذلك في ضوء نظرية الدور في أن تعرض المرأة للعنف الأسري يؤدي إلى خلل وقصور في أداء منظومة الأدوار التي تؤديها المرأة، ومنها دورها كطالبة جامعية.

في حين أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة طردية دالة إحصائياً بين العنف النفسي الذي تتعرض له الطالبة الجامعية وعدد السنوات التي تقضيها بالجامعة، وهذه النتيجة تؤكد أن العنف الأسري (النفسي) يؤثر في رغبة الطالبة في

الانتهاء من الدراسة، ومن ثم يزيد عدد سنوات الدراسة لديها، وذلك هروباً من الأسرة وما تتعرض له من عنف بداخلها، كما أن هناك علاقة عكسية دالة إحصائياً بين العنف النفسي الذي تتعرض له الطالبة الجامعية ومعدلها التراكمي، ويتفق ذلك مع نتائج دراسة (سلوى عبدالعزيز وآخرين، 2013)، التي أوضحت وجود علاقة ارتباطية سالبة بين العنف الأسري ومستوى الطموح الأكاديمي لدى عينة الدراسة من طالبات جامعة الملك فيصل، في حين أنه لا توجد علاقة بين العنف النفسي وعدد الإنذارات الأكاديمية التي حصلت عليها الطالبة، عدد مرات الحرمان، الرسوب في مقرر أو أكثر.

وأوضحت النتائج أن هناك علاقة طردية دالة إحصائياً بين العنف الاجتماعي الذي تتعرض له الطالبة الجامعية وعدد مرات الحرمان، ويدل ذلك على أن العنف الاجتماعي يؤثر في قيام الطالبة بدورها في الانتظام بالحضور لمحاضراتها، ومن ثم يُعرضها ذلك للحرمان، في حين أنه لا توجد علاقة بين العنف الاجتماعي وعدد السنوات التي قضتها الطالبة بالجامعة، وكذلك المعدل التراكمي، وعدد الإنذارات الأكاديمية التي حصلت عليها الطالبة، والرسوب في مقرر أو أكثر.

ويمكن تفسير ما سبق من نتائج متعلقة بالعلاقة بين العنف الأسري ودور الطالبة الجامعية في ضوء نظرية الدور في أن العنف الأسري الذي تتعرض له الطالبة الجامعية – عينة الدراسة – يؤثر على منظومة الأدوار Set - roles، التي تقوم بها الطالبة، كما يؤثر في أدائها لمتطلبات دورها كطالبة، الذي تحدد في هذه الدراسة بتكوين علاقات اجتماعية مع الزميلات، والمشاركة في الأنشطة الطلابية، والأداء الأكاديمي، ومن ثم يختلف الدور الفعلي الذي تقوم به، والذي رصدته نتائج الدراسة الحالية عن توقعات الدور Role Expectations الذي يتوقعه الآخرون من الطالبة الجامعية – عينة الدراسة – كما أنه يختلف عن توصيف الدور Role Descriptions المحدد للطالبة الجامعية.

أخيراً، أكدت النتائج وجود علاقة طردية بين العنف الأسري الذي تتعرض له الطالبة الجامعية عينة الدراسة وشعورها بتدني تقدير الذات، وتتفق هذه النتيجة مع ما جاء بدراسة (بطرس، 2007)، ودراسة (نفيسة عبدالعزيز، 2010) في أن العنف الأسري يؤثر سلبياً في تقدير الذات لدى المعنَّف.

ويمكن الإشارة هنا إلى أن تعرض المرأة السعودية عينة الدراسة للعنف

الأسري بدرجة أو بأخرى يؤثر في ممارستها لدورها كطالبة جامعية، وقد يقتصر هذا على الطالبة عينة الدراسة الحالية.

تصور مقترح لدور الخدمة الاجتماعية في الجامعات لمواجهة مشكلة العنف الأسري التي تعانيها الطالبة الجامعية :

1 – الأسس التي يعتمد عليها التصور المقترح:

أ – نتائج الدراسات السابقة.

ب – نتائج الدراسة الحالية.

ج – الإطار النظري للخدمة الاجتماعية في التعامل مع الأسرة والعلاج الأسري.

2 – أهداف التصور المقترح:

الهدف العام:

يهدف التصور إلى مساعدة الطالبة الجامعية في مواجهة مشكلة العنف الأسري؛ وذلك على ثلاثة مستويات هي: الوقاية، والحماية، والدعم.

الأهداف الإجرائية:

وتتمثل في:

1 – أهداف مرتبطة بالوقاية، وتتمثل في: نشر الوعي المجتمعي لدى طالبات الجامعة بدور الخدمة الاجتماعية في مواجهة مشكلاتهن، وتوعية المجتمع بمخاطر العنف ضد المرأة.

2 – أهداف مرتبطة بالحماية، وتتمثل في:

– تفعيل التنسيق الأفقي والرأسي داخل المنظمة (والمقصود بها هنا الجامعة)، لحل المشكلة وكذلك التنسيق مع الجهات المعنية في المجتمع وتفعيل القوانين والقرارات التي تحمي المرأة.

– فتح قنوات الاتصال بين الاختصاصيات الاجتماعيات في الكليات والأقسام المختلفة ومركز الإرشاد الاجتماعي لتبادل الخبرات والاستشارات والموارد في مواجهة مشكلة العنف الأسري وحلها.

3 – أهداف مرتبطة بالدعم المقدم للطالبة المعنفة، وتتمثل في: تقديم الدعم النفسي والاجتماعي، وتقديم المشورة لحل المشكلة.

3 – الإستراتيجيات والتكتيكات التي يعتمد عليها التصور:

من الإستراتيجيات:

أ– إستراتيجية تغيير السلوك، وتتمثل في:

– إيجاد نوع من السلوك الإيجابي للتعامل داخل الأسرة.

– تغيير الاتجاهات والنظرة السلبية للمرأة.

– تقديم المساندة الاجتماعية للمرأة.

ب – إستراتيجية العلاج التعليمي:

– تنمية إدراك المجتمع ووعيه بأهمية الدور الذي تقوم به الاختصاصية الاجتماعية في مواجهة المشكلة.

– التمكين الاجتماعي للطالبة الجامعية.

ج – إستراتيجية الإقناع:

– تسهيل عملية الاتصال بين الاختصاصيات الاجتماعيات في الأقسام والكليات.

ومن التكتيكات والأدوات المستخدمة: العمل المشترك، التعليم والتدريب المستمر، الاتصال المباشر، اللجان، المناقشة الجماعية، الندوات، المحاضرات، المؤتمرات.

4 – أدوار المنظم الاجتماعي:

– دور جامع ومحلل ومنظم للبيانات عن مشكلة العنف الأسري.

– دور المرشد؛ حيث يقوم الاختصاصي الاجتماعي بتوفير المعلومات والبيانات المختلفة وتوعية المجتمع بالمؤسسات التي تواجه مشكلة العنف الأسري، مثل الأمان الأسري ولجان الحماية الاجتماعية... إلخ.

– دور الخبير؛ حيث يقوم الاختصاصي الاجتماعي بتقديم معلومات كافية ووافية عن المشكلة.

– دور المعالج؛ حيث يقوم الاختصاصي الاجتماعي بتحديد المشكلة وأسبابها ومن ثم العلاج.

5 – الأجهزة التي يعمل من خلالها الاختصاصي الاجتماعي:

مؤسسات التعليم العالي، سكن الطالبات، الجمعيات الخيرية النسائية.

6 – المهارات اللازم توافرها لدى الاختصاصي الاجتماعي:

مهارة حل المشكلة ودراسة الحالة، مهارة الاتصال، مهارة المقابلة، مهارة تقديم المشورة المهنية.

7 – أهم الاعتبارات لنجاح التصور:

– الإعداد المهني الجيد للاختصاصي الاجتماعي خريج كليات الخدمة الاجتماعية وأقسامها، وإلمامه بكل القضايا المعاصرة والمشكلات المجتمعية، ومنها مشكلة العنف الأسري وكيفية التعامل معها.

– الاستفادة من خبرات الدول الأخرى وتجاربها، لما يمكن أن تقوم به الجامعات في خدمة المجتمع ومواجهة مشكلاته، ومنها مشكلة العنف الأسري، وذلك في إطار ثقافة المجتمع وقيمه.

– توافر الموارد والإمكانات والصلاحيات اللازمة لعمل الاختصاصية الاجتماعية في التعامل مع مشكلة العنف الأسري التي تتعرض لها الطالبة الجامعية.

– تسهيل عملية الاتصال والحوار والشفافية بين الاختصاصية الاجتماعية والطالبة الجامعية وبين أعضاء هيئة التدريس بالجامعة، وكل من يسهم كعضو في فريق العمل لمواجهة مشكلة العنف الأسري.

التوصيات:

1 – أن تعمل الجامعات على مواجهة مشكلة العنف الأسري من خلال إستراتيجية ثلاثية الأبعاد، تتمثل في: الوقاية من العنف الأسري، الحماية من العنف الأسري، تقديم الدعم النفسي والاجتماعي والمادي والمعنوي لحالات العنف الأسري من الطالبات.

2 – منح الاختصاصيات الاجتماعيات صلاحيات في نطاق عملهن تمكنهن من التعامل مع المشكلات الاجتماعية والأكاديمية للطالبة الجامعية، وتمكنهن من التنسيق مع المؤسسات الخارجية المعنية بالتعامل مع مشكلة العنف الأسري.

3 – إجراء دراسات علمية موسعة عن العنف بشكل عام والعنف الأسري لدى طلاب الجامعة وطالباتها ووضع خطة لمواجهتها.

4 – تحفيز الطالبة الجامعية على المشاركة في الأنشطة اللاصفية المقامة في الجامعة؛ بحيث تعبر هذه الأنشطة عن احتياجاتها.

5 – تفعيل دور وحدات الاستشارات الاجتماعية والنفسية داخل الجامعات لمساعدة الطلاب والطالبات على التعامل مع مشكلاتهم وتقديم الدعم النفسي والاجتماعي لهم.

المراجع :

إحسان أحمد الحسن. (2005). **النظريات الاجتماعية المتقدمة: دراسة تحليلية في النظريات الاجتماعية المعاصرة**. عمان: دار وائل للنشر.

أحمد زكي بدوي. (1970). **معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية**. بيروت: مكتبة لبنان.

أحمد محمد الزعبي. (2009). العنف الأسري وآثاره على شخصية الآباء والأبناء. **مجلة التربية**، قطر، 168(38): 236 – 252.

أمل الشمري. (1999). العلاقة بين خدمات الجمعيات الأهلية وتحقيق المساعدة الذاتية للمستفيدات. **رسالة ماجستير غير منشورة**، قسم الدراسات الاجتماعية بكلية الآداب، جامعة الملك سعود.

برنامج التنمية المتحدة الإنمائي. (2013). **تقرير التنمية البشرية.. نهضة الجنوب**: تقدم بشري في عالم متنوع، على الرابط <http://hdr.undp.org> آخر زيارة في 21/2/2014.

بطرس حافظ بطرس. (2007). فعالية برنامج إرشادي لتخفيف أشكال العنف الأسري لدى الأبناء وعلاقته بتقدير ذواتهم. **مجلة الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس**، مصر، ع 21:1–62.

بكر صلفيق سعود الشليخي العنزي. (2013). أشكال العنف الأسري في المجتمع السعودي، دراسة تحليلية لبعض القضايا المنظورة في الجهات القضائية. **رسالة ماجستير**، قسم العلوم الاجتماعية والنفسية، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

الجمعية الوطنية لحقوق الإنسان. (2011). **التقرير السنوي الثامن للجمعية الوطنية لحقوق الإنسان للعام 1432هـ/2011م**. المملكة العربية السعودية: مركز المعلومات والإحصاء.

الجمعية الوطنية لحقوق الإنسان. (2013). **التقرير السنوي العاشر للجمعية الوطنية لحقوق الإنسان للعام 1434هـ/2013م**. المملكة العربية السعودية: مركز المعلومات والإحصاء.

جوناثان تيرنر. (2000). **بناء نظرية علم الاجتماع**. ترجمة محمد سعيد فرح. الإسكندرية: منشأة المعارف.

جي روشيه. (1981). **علم الاجتماع الأمريكي: دراسة لأعمال تالكوت بارسونز** ترجمة وتعليق: محمد الجوهري وأحمد زايد، القاهرة: دار المعارف.

حسام أحمد محمد أبو سيف. (2010). العنف ضد المرأة وعلاقته بالمساندة الاجتماعية. **مجلة دراسات عربية في علم النفس**، 9 (2):399 – 436.

حسام الدين محمود عزب. (2000). العنف الوالدي وعلاقته بعنف الأبناء (دراسة فينومينولوجية لجذور العنف). المؤتمر العلمي السنوي (معاً من أجل مستقبل أفضل لأطفالنا)، مصر: 247 – 297.

حسين حسن سليمان وهشام عبدالمجيد ومنى البحر. (2005). **الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية مع الفرد والأسرة.** بيروت: مجد، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع.

حسين محمد علي طاهر. (2009). العنف الأسري لدى طالبات كلية التربية الأساسية بالمجتمع الكويتي. **المجلة التربوية** – مصر،ع 1:25 – 36.

خالد عمر الرديعان (2008). دراسة وصفية على عينة من النساء في مدينة الرياض. **مجلة البحوث الأمنية**، كلية الملك فهد الأمنية.

سعود الضحيان. (1999). **العينات وتطبيقاتها في الدراسات الاجتماعية.** القاهرة: الثقافة المصرية للطباعة والتوزيع والنشر.

سلوى الخطيب. (2009). **نظرة في علم الاجتماع المعاصر**. ط2. القاهرة: مطبعة النيل.

سلوى عبدالحميد الخطيب. (2007). العنف الأسري ضد المرأة في مدينة الرياض، في سلوى عبدالحميد الخطيب. **نظرة في علم الاجتماع الأسري**. الرياض: مكتبة الشقري.

سلوى عبدالعزيز وسحر زيان ونشوة البصير. (2013). العنف الأسري وعلاقته بمستوى الطموح الأكاديمي لدى عينة من الطالبات المتزوجات بجامعة الملك فيصل بالأحساء. **دراسات عربية في التربية وعلم النفس**، مصر، ع 41، ج 83:2 – 114.

سناء حامد زهران وسحر زيدان زيان. (2009). فعالية برنامج إرشادي في خفض حدة العنف الأسري وتحسين مستوى التوافق لدى عينة من الطالبات المتزوجات بجامعة الملك فيصل. **مجلة كلية التربية بالإسكندرية**، مصر، 19 (2ب): 219 – 269.

سهيلة محمود بنات. (2008). **العنف ضد المرأة: أسبابه، آثاره، وكيفيه علاجه.** الأردن: المعتز للنشر والتوزيع.

السيد علي شتا. (1999). **نظرية الدور والمنظور الظاهري لعلم الاجتماع**. الإسكندرية: مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية.

عادل عبدالجواد محمد الكردوسي. (1998). التنشئة الاجتماعية والاتجاه نحو العنف. المؤتمر الدولي (العلوم الاجتماعية ودورها في مكافحة جرائم العنف والتطرف في المجتمعات الإسلامية)، مصر، ج 21:3 – 36.

عالية أحمد صالح ضيف الله. (2010). **العنف ضد المرأة بين الفقه والمواثيق الدولية.** المملكة الأردنية الهاشمية: دار المأمون للنشر.

عائض سعد أبو نخاع الشهراني. (2009). الخدمة الاجتماعية ودورها في مواجهة المشكلات الأسرية المعاصرة. **مجلة جامعة الملك عبدالعزيز –الآداب والعلوم الإنسانية (السعودية)**،17(2): 107 – 134.

عبدالرحمن عواد الفواز. (2008). دراسة استطلاعية للعنف الأسري نحو المرأة والأطفال في الأردن. **الثقافة والتنمية**، مصر، 8 (27): 188– 228.

عبدالمنصف حسن رشوان ومحمد بن مسفر القرني. (2013). **المداخل العلاجية المعاصرة للعمل مع الأفراد والأسر.** المملكة العربية السعودية: مكتبة الرشد.

عبدالمنعم عبدالحي. (1998). رؤية حول الخلل الوظيفي في أجهزة التنشئة الاجتماعية وعلاقته بسلوك العنف في محيط الأسرة الحضرية. **المؤتمر الدولي (العلوم الاجتماعية ودورها في مكافحة جرائم العنف والتطرف في المجتمعات الإسلامية)** – مصر، ج 1:3 – 19.

علي بن محمد بن عبدالعزيز المحيميد. (2008). العنف الأسري ضد المرأة في المجتمع السعودي، دراسة ميدانية على النساء والعاملين في المجالات المختلفة ذات الصلة بظاهرة العنف الأسري ضد المرأة بمدينة الرياض، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، قسم العلوم الشرطية، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

فريدة عبدالوهاب المشرف. (2003). ظاهرة العنف الأسري لدى عينة من طالبات جامعة الملك فيصل بالأحساء، المملكة العربية السعودية. **التربية المعاصرة**، مصر، 20 (63): 19–63.

ماجد بن عبدالعزيز القرشي. (2009). العنف الأسري ضد المرأة. دراسة فقهية تطبيقية. **رسالة ماجستير غير منشورة**، قسم الفقه المقارن بالمعهد العالي للقضاء، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

محمد بن عبدالله المطوع. (2008). العلاقة بين العنف الأسري تجاه الأبناء والسلوك العدواني لديهم. **مجلة العلوم الاجتماعية – الكويت**، 36 (1): 49 – 101.

محمد بن مسفر القرني. (2005). مدى تأثير العنف الأسري على السلوك الانحرافي لطالبات المرحلة المتوسطة بمكة المكرمة. **مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية.** عدد خاص: 9 – 52.

محمد صالح عبدالله شراز. (2006). أبرز العوامل الأسرية المؤثرة على مستوى التحصيل الدراسي. **مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية**، السعودية، 18 (2): 87– 144.

محمد عبدالكريم محافظة وأمل سالم العواودة. (2011). العوامل المؤثرة على العنف ضد المرأة العاملة في المجتمع الأردني، دراسة تطبيقية. **مجلة العلوم الاجتماعية**، الكويت، جامعة الكويت، 39 (1): 92– 123.

نادية عبدالعزيز محمد حجازي. (2010). مشكلات المرأة المعنفة أسرياً في المجتمع السعودي وتصور مقترح لنموذج حل المشكلة في طريقة خدمة الجماعة للتخفيف من حدتها. **مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية**، مصر 29 (7): ص ص3221 – 3274.

ناصر الدين محمد الشاعر.(2003). العنف العائلي ضد المرأة: أسبابه والتدابير الشرعية للحد منه. **مجلة جامعة النجاح للأبحاث، (العلوم الإنسانية)**، فلسطين، 17 (2): 329– 369.

نفيسة إبراهيم عبدالعزيز. (2010). التنبؤ بالعنف ضد المرأة في ضوء بعض المتغيرات النفسية. المؤتمر السنوي الخامس عشر (الإرشاد الأسري وتنمية المجتمع نحو آفاق إرشادية رحبة)، مصر، مج 1: 71 – 115.

نفيسة إبراهيم عبدالعزيز. (2010). الأداء الوظيفي الأسري وعلاقته ببعض أشكال العنف كما يدركها أطفال المدارس المتوسطة بالمملكة العربية السعودية. **مجلة الإرشاد النفسي**، مصر، ع 26: 55 – 90.

وائل عبدالرحمن التل وعيسى محمد قحل. (2007). **البحث العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية**، الأردن: دار الحامد للنشر والتوزيع.

Akyuz, A., Sahiner,G. and Bakir, B. (2008). Marital Violence: Is it a factor affecting the reproductive health status of women?, Published online: 29 February Springer Science & Business Media, LLC.

Barker, R. (1991). *The social work dictionary*. USA. NASW, press.

Borrego, J., Gutow, M., Reicher, S. and Barker, C. (2008). Parent-child interaction therapy with domestic violence populations, *J Fam Viol*, 23,495-505.

Bruckner, M. (2006). Domestic violence: Local activities - International issue. *Social Work & Society*, 4 (1), 69-77.

Butler,P. (2009). Identifying predictors of behavior and treatment attrition in domestic violence offender treatment, *A thesis of Requirements For the Degree of Doctor of Philosophy in*, Social Work College of Social Work.

Dillon, L.(2008). Role stress, Role resources, and mental health outcomes among recreational runners, Master of Arts, the University of New Hampshire.

Ellseberg, M. and Heise, L. (2005). Researching violence against women, *Word Health Organization*.

Maatouk, F.(1998). Dictionary of sociology. Beirut, Academia.

Meredith, W., Abbott, D. and Adam, S. (1986). Family violence: Its relation to marital and parental satisfaction and family strengths. *Journal of Family Violence*, 1(4). 78- 99.

Payne, M.(1997). Modern social work theory. 2th. ed. London: Macmillan press ltd.

Singh, S. (2013). ''Ahimsa'' and domestic violence in the metropolitan area of durban, South Africa*, J Sociology Soc Anth*, 4(1-2), 141-14.

قدم في: مارس 2014

أجيز في: نوفمبر 2014